مجلـــــة العلـــــوم التربـــــوية والدراســـــات الإنســـــانيـــة
ISSN: 2709-0302 (online)

Humanities and Educational Sciences Journal
ISSN: 2617-5908 (print)

الملائكة (علم الأنجليولوجي) حقيقتهم ومنزلتهم عند النَّصَارى "دراسة وصفيَّة"(*)

د/عبد الله بن علي بن عبد الله الشهري
أستاذ العقيدة والأديان والمذاهب المعاصرة
المشارك بقسم الدِّراسات الإسلاميَّة كلية التربية
جـامــعة الأمير سطـام بن عبد العـزيـز بالخــرج
a.shehri@psau.edu.sa

*) تاريخ تسليم البحث 21/8/2021. تاريخ قبوله للنشر 2/9/2021.
*) موقع المجلة: http://hesj.org/ojs/index.php/hesj/index

الملائكة (علم الأنجليولوجي) حقيقتهم ومنزلتهم عند النَّصَارى "دراسة وصفيَّة"

د/ عبد الله بن علي بن عبد الله الشهري
أستاذ العقيدة والأديان والمذاهب المعاصرة
المشارك بقسم الدِّراسات الإسلاميَّة كلية التربية
جـامــعة الأميـر سطـام بن عبد العـزيـز بالخــرج

ملخص البحث

يدور هذا البحث حول إيمان النصارى بالملائكة كما يعتقدُه النصارى، مع ذكر الأدلة التي استدلوا بها من كتابهم المقدس المليءِ بالتحريف، ومن أقوال قِدِّيسِيهم، كما يعرض كلامَ النصارى حول طبيعة الملائكة وأصل خلقتهم ووظائفهم التي أُوكِلت إليهم، ومعرفة ما يتعلَّق بأعدادهم وألقابهم ومراتبهم.

ويناقش البحث رؤيةَ النصارى للشيطان، وعلاقته بالملائكة، ثم يختم البحث بإيراد عرض موجز لمعتقَدِ المسلمين في الإيمان بالملائكة المبنيِّ على الخبر الصحيح.

الكلمات الدلالية: الملائكة – الملائكة الأخيار – الملائكة الأشرار – الشيطان – النصارى.

Angels (Angliology) Their truth and status with the Christians descriptive study

Dr. Abdullah Ali Abdullah Al-Shehri
Associate Professor of Belief and Contemporary Doctrines
Prince Sattam bin Abdulaziz University, Al-Kharj

Abstract

This research revolves around the Christians' belief in angels according to their creed, and mentions their evidence from the Bible, which is full of distortion, and from the sayings of their saints. It also reviews the statements of the Christians about the nature of angels, the origin of their creation, the tasks entrusted to them, and what is related to their numbers, nicknames, and ranks.

The research discusses the Christian's vision of Satan (Devil) along with his relationship to angels, and it is concluded with a brief overview of the Muslims' creed with regard to the belief in angels based on the authentic narrations.

Keywords: Angels - Good Angels - Evil Angels – Satan (Devil) – Christians.

المقدّمة

الحمدُ لله ربِّ العالمين، والصلاةُ والسلام على خير الخلقِ أجمعين؛ نبيّنا محمدٍ، وعلى آله وصحبه ومَن تَبِعَهم بإحسانٍ إلى يوم الدِّين؛ أمَّا بعدُ:

فهذه دراسةٌ وصفيَّةٌ لمعتقَدِ النَّصارى في إحدى مسائل الغيبيَّاتِ، وهي الإيمان بالملائكة، تتبَّعتُ فيها عددًا من الآيات مما وَرَدَ في كتابهم المقدَّسِ وأقوالِ القِدّيسين، وما جاء في بعض كتب رجالات دينهم؛ لأقفَ على حقيقة معتقَدِهم في الإيمان بالملائكة، والأصول التي بَنَوْا عليها معتقدَهم.

مشكلة البحث:

يناقش البحث مسألةً إيمانيَّةً غَيبيَّةً، وهي الإيمان بالملائكة كما يعتقده النصارى، ويوضِّح الأدلَّةَ التي استدلوا بها من كتابهم المقدَّسِ المليء بالتَّحريف، ومن أقوال قِدّيسِيهِم، مع عرضٍ موجَز لمعتقَد المسلمين في الإيمان بالملائكة، المبني على الخبر الصحيح من وحي ربِّ العالمين.

أهميَّة الموضوع، وأسباب اختياره:

١- تُعَدُّ عقيدة الإيمان بالملائكة من الأمور الغيبيَّة التي جاءت بتصديقها الأديانُ السماويَّة؛ لأنَّ الوحيَ هو مَصدَرُها جميعًا، وكان من المهمِّ الوقوفُ على مدى اتِّساقِ هذه العقيدةِ مع ما جاء في الوحي المطهَّرِ.

٢- قِلَّةُ الأبحاث التي تؤصِّل مثلَ هذه المعتقَداتِ؛ حيث تتَّجه غالبُ الدِّراساتِ المقارنة إلى دراسة مسألةِ الألوهيَّةِ والتثليث والصَّلْب والتجسُّدِ، مع كون الإيمانِ بالملائكة من القضايا الكبرى في الإيمان.

أهداف البحث:

يهدف البحث إلى أربعة أهداف رئيسة:

١- معرفة مفهوم الملائكة عند النَّصارى، والنُّطق اللَّفظي للكلمة في عددٍ من اللُّغات؛ كالإنجليزية، والعبرية، واليونانية، والفرنسية.

٢- معرفة طبيعة الملائكة وأصلِ خِلقَتِهم، ووظائفهم التي أُوكِلَت إليهم، ومعرفة ما يتعلَّق بأعدادهم وألقابهم ومراتبهم، مع ذكر أدلَّتِهم من كتابهم المقدَّسِ وأقوالِ قِدّيسِيهِم.

٣- توضيح مفهوم الملائكةِ الأشرارِ، وعلاقتهم بالملائكة الأخيار.

٤- عرض موجَز لمعتقَد أهل الإسلام في الملائكة، مع ذكر الأدلَّةِ الموحَى بها من ربِّ العلمين.

منهج البحث:

استخدمت في هذا البحث كلًّا من المنهجين؛ الوصفي، والاستقرائي.

الدِّراسات السابقة:

مما وجدتُه واطَّلعتُ عليه حول هذا الموضوع، رسالةٌ أكاديميَّة: الملائكةُ والجنُّ في اليهوديَّة والنَّصرانيَّة والإسلام، للباحث: سفيان مصطفى ربابعة، مقدمة لجامعة العلوم الإسلامية العالمية بالأردن.

وكـان موضـوع الملائكـة فـي الديانـة النصـرانية مختصَـرًا، وغالـب النقـولات مـن غيـر المصـادر النصرانية، وخاصةً ما كتَبَه الباحثون المسلمون عنهم.

وقد حرَصتُ في بحثي، أن تكون جميع النقولات في معتقَد النصارى عن الملائكة من الكتاب المقدَّس، ومن كتب رجالات الدِّينِ النصراني.

هيكل البحث:

تكوَّن هذا البحثُ من: مقدِّمة، وتمهيد، وأربعة مباحث، وخاتمة، وفهرس للمراجع.

المقدمة؛ وفيها: أهمية الموضوع وأسباب اختياره، وأهداف البحث، ومنهج البحث، والدِّراسات السابقة، وهيكل البحث.

التمهيد؛ وفيه: معنى لفظة "الملائكة" عند النصارى.

المبحث الأول: طبيعة الملائكة وأصل خِلقَتِهم، ووظائفهم وأعمالهم.

المبحث الثاني: أعداد ومراتب وألقاب الملائكة.

المبحث الثالث: الملائكة الأشرار (الشياطين).

المبحث الرابع: الإيمان بالملائكة عند أهل الإسلام.

الخاتمة؛ وفيها: أهم نتائج البحث.

فهرس المراجع.

التمهيد

معنى الملائكة عند النصارى:

الملائكة: جمعُ مَلَك أو مَلَاك، والملاكُ يرجع في اسمه إلى طبيعة وظيفتِه المكلَّفِ بها من قِبَل الله؛ فمفردةُ "ملاك" تَعني: الحامل لرسالةٍ ما. وهو الرسول، أو المعلِنُ عن الرَّبِّ[١].

وتُتَرجَم كلمة "ملاك" في العهد الجديد من المفردة اليونانية (أنجيلوس)، وهي بمعنى الرسول[٢].

ويُطلَق على العلم المتعلِّقِ بالملائكة "علم الأنجليولوجي"، وهو: البحث في طبيعة الملائكة، وفي ظهورهم لعالَم البَشَر[٣].

واستُخدِمَت فيما بعدُ كلمة "ملاك"، لتُشِير إلى القوَّات الرُّوحِيَّة السَّمَائية غيرِ الجسمانية[٤].

أمَّا النُّطقُ اللَّفظي لهذه الكمة؛ فهي:

"ملاك" في اللغتين: العربية، والعبرانية.

و"أنجِل" Angel في اللغة الإنجليزية.

و"أنجليوس" Angelos في اللغة اليونانية.

و"أنجيه" Ange في اللغة الفرنسية[٥].

وتَذكُر دائرة المعارف الكتابيَّة أنَّ كلمة "ملاك" وردت باللغتين العبرية واليونانية نحو ٣٠٠ مرَّة في الكتاب المقدَّس، مِن سِفْر التكوين إلى سفر الرُّؤيا[٦]. وأوَّلُ وُرود لِلَفظ الملائكة في الكتاب المقدَّس في قصة إخراج آدم وحواء من الجنة: (وأقام شرقيَّ جنةِ عدن الكروبين، ولهيبُ سيفِ نارٍ متقلِّب لحراسة طريق شجرة الحياة)[٧].

أمَّا معنى الملائكة في الكتاب المقدَّس: فهو أحد الأرواح غيرِ المنظورةِ، الذين يُسبِّحون الله في السماء، ويُكلَّفون بمهمَّاتٍ لدى البشر؛ ولهذا امتازوا بأنَّهم ملائكةُ اللهِ (ومتى جاء ابنُ الإنسانِ في مَجدِه وجميعُ الملائكةِ القِدِّيسينَ معه، فحينئذٍ يجلس على كرسيِّ مجدِه)[٨][٩].

وفي قاموس الكتاب المقدَّس، تأتي مفردة "ملاك" بمعنى الأرواح الخادمةِ المرسَلة للخدمةِ، كما جاء في سِفر العبرانيين ١٤/١: (أليس جميعُهم أرواحًا خادمةً مُرسَلة للخدمة لأجل العَتِيدِين أن يَرِثُوا الخلاصَ)[١٠].

---

(١) انظر: معجم المصطلحات الكنسية، الراهب أثناسيوس، دار نوبار، القاهرة، ط١، ٢٠٠٢م، ٢٤٠/٣.
(٢) انظر: المرجع السابق، والصفحة نفسها.
(٣) انظر: معجم الإيمان المسيحي، الأب صبحي حموي اليسوعي، دار المشرق بالتعاون مع مجلس كنائس الشرق الأوسط، بيروت، ط٢، ١٩٩٨م، ص٣٣٢.
(٤) انظر: عقائدنا المسيحية الأرثوذكسية، القس بيشوي حلمي إبراهيم، دار نوبار، ط١، ٢٠٠٧م، ص٤٥٨.
(٥) انظر: الملائكة الأخيار والأشرار، القمص ميخائيل جرجس، ط٢، ٢٠١٠م، ص١٦.
(٦) انظر: دائرة المعارف الكتابية ٢٠٩/٧.
(٧) سفر التكوين ٢٤/٣.
(٨) متى ٣١/٢٥.
(٩) انظر: عقائدنا المسيحية الأرثوذكسية، القس بيشوي حلمي، دار نوبار، القاهرة، ط١، ٢٠٠٧م، ص٤٥٨.
(١٠) انظر: قاموس الكتاب المقدس، نسخة إلكترونية، ص٩٢١.

وقد يأتي الملاك بمعنى النبي، (هأَنَذَا أُرسِل مَلَاكي فيُهَيِّئ الطريقَ أمامي. ويأتي بغتةً إلى هيكله السيدُ الذي تطلبونه، وملاك العهد الذي تُسَرُّونَ به. هو ذا يأتي قال ربُّ الجنود)[١].

والملائكة الأخيارُ، منهم: ميخائيل، وجبرائيل، ورافائيل؛ ويُطلَق على سائر الملائكة أسماءُ جَمْعٍ؛ كالسروفيين، والكروبيين، والعروش، والسيادات.. إلخ[٢].

المبحث الأول: طبيعة الملائكة ووظائفهم

أولًا: طبيعتهم وأصلُ خِلقَتِهم:

يعتقد النصارى- باختلاف طوائفهم- أنَّ الملائكة جنسٌ من الخلق، وأنَّ الخالق لهم هو الله، وأنَّ لهم طبيعةً خَلْقيَّةً متميزة، ينفردون بها عن غيرهم، وصفاتٍ اتَّسَموا بها، وجعلتهم في مرتبةٍ عَلِيَّةٍ؛ يقول القِدِّيسُ يوحنا الدمشقي[٣]: (هو الله، صانعُ الملائكةِ ومُخرِجُهم من العَدَم إلى الوجود، وقد خَلَقَهم خَلَقَهم على صورته الخاصَّةِ، طبيعة لاجسمية، على مثال ريحٍ ما ونار لامادِّيَّة، كما يقول داود: "الصانع ملائكته رياحًا وخُدَّامَه لهيبَ نارٍ"[٤]، وقد صمَّم الله فيهم الخفَّةَ والتوقُّدَ والحرارة، وسرعة النفوذ والحدَّة في تلبية أوامره وخِدْمَتِه، والتسامي بذواتهم ونفورهم من كلِّ فكرٍ مادي)[٥].

وقد تحدَّث الكتابُ المقدَّس عن خلق الملائكة، من حيث إنَّ الله هو الذي خَلَقَهم بنفسه، فهم داخلون ضمنَ كلِّ شيءٍ خَلَقَه الله في هذا الكونِ مِن المخلوقات.

(لأنَّه في ستة أيامٍ صنع الرَّبُّ السماءَ والأرضَ والبحرَ وكلَّ ما فيها)[٦].

وبحسَب ما جاء في الكتاب المقدَّس، فإنَّ النصارى يعتقدون أنَّ هؤلاء الملائكةَ خُلِقوا بواسطة يسوع، ولأَجْلِه (الذي لنا فيه الفِدَاءُ بدَمِه غفران الخطايا، الذي هو صورة الله غيرُ المنظورِ، بكر كلِّ خليقة؛ فإنه فيه خلق الكل ما في السماوات وما على الأرض، ما يرى وما لا يرى؛ سواءٌ كان عروشًا، أم سيادات، أم رياسات، أم سلاطين، الكلُّ به وله قد خُلق)[٧].

وهذا الاعتقاد عند النصارى، هو ما أقرُّوا به في قانون الإيمان النيقاوي[٨]، والذي فيه: (إذ نقول عن الله: إنه خالقُ السماءِ والأرض، ما يرى وما لا يرى).

ويعتقد النصارى أنه يمكن إثباتُ وجودِ وخلق الملائكة بالدليل العقلي، في هذا يقول القِسُّ بيشوي

---

(١) ملاخي ١/٣.

(٢) انظر: معجم الإيمان المسيحي، ص٤٧٩، وانظر الحديث عن أسماء الملائكة وألقابهم وطغماتهم في المبحث الثاني.

(٣) هو القديس منصور بن سرجون، وُلد سنة ٦٧٥م في دمشق، كان والده وجدُّه يعملان على إدارة أموال الخلفاء الأمويين، وعلى جمع الخراج من النصارى. عُرِف بسعة ثقافته الدينية والفلسفية والأدبية، وكان يدافع عن السجود للأيقونات، رسمه بطريرك أورشليم يوحنا الخامس قِسِّيسًا سنة ٧٣٥م، وتوفي سنة ٧٤٩م. اشتَهَر بكثرة تآليفه، ومن أهمها: (علم الفلسفة والمنطق، والمائة مقالة في الإيمان الأرثوذكسي، وثلاثة مقالات للدفاع عن الأيقونات المقدسة). انظر ترجمته في: مقدمة المترجم لكتاب المائة مقالة في الإيمان الأرثوذكسي، القديس يوحنا الدمشقي، عرّبه: الأرشمندريت أدريانوس شكور، منشورات المكتبة البولسية، بيروت، ط٣، ٢٠٠٥م.

(٤) سفر المزامير١٠٣/٤.

(٥) المائة مقالة في الإيمان الأرثوذكسي، ص٩٠.

(٦) سفر الخروج ١١/٢٠.

(٧) رسالة بولس إلى أهل كولوسي ١٤/١-١٦، وانظر: سفر العبرانيين ١/٤- ٦.

(٨) هذا القانون أقرَّ في مجمع نيقية سنة ٣٢٥م، وفيه: (نؤمن بإله واحد... وبرب واحد يسوع ابن الله، مولود غير مخلوق، إله حق من إله حق، نور من نور، من جوهر أبيه، مساوٍ للآب في الجوهر). انظر: مجموع الشرع الكنسي، ص٤٣.

حلمي: (إنَّ الإيمان بعالم روحاني، يبدو أمرًا معقولًا جدًّا؛ فالتقدُّمُ التدريجي الذي نلاحظه في سلم المخلوقات، يجعلُنَا نتقبَّل الاعتقادَ بأنه على نحو ما توجد درجات من المخلوقات تتدرج مما هو أعلى إلى ما هو أقلُّ وأدنى، تربط بين الإنسان وبين المادة الميتة غير الحية، هكذا يكون من المعقول جدًّا وجودُ كائناتٍ أعلى من الإنسان بينه وبين الله الكائن الأسمى)[١].

أمَّا صفاتُهم وطبيعةُ خِلقَتِهم؛ فيعتقد النصارى فيهم عدَّةَ أمورٍ[٢]، منها:

- أنَّ الكتاب المقدَّس ذكر خِلْقةَ الكائنات الحيَّةِ المرئيَّةِ؛ كالنباتات، والحيوانات، والإنسان؛ ولكنَّه صَمَتَ عن ذِكر أيَّةِ تفاصيلَ في طريقة خلق الملائكة. وأمَّا زمنُ خلقِهم؛ فقد كان قبلَ خلقِ الأرض بزمنٍ طويل، مستدلِّين بما جاء في الكتاب المقدَّس: (أين كنتَ حين أسَّست الأرض؟ أخبِرْ إن كان عندك فَهْمٌ مَن وَضَعَ قياسَها؟ لأنَّك تعلم! أو مَن مدَّ عليها مِطْمَارًا ٦ على أيِّ شيءٍ قرَّت قواعدُها؟ أو مَن وضع حجرَ زاويتِها ٧ عندما ترنَّمت كواكبُ الصُّبحِ معًا وهتف جميع بني الله؟)[٣].
- أنَّ الملائكة أرواحٌ نورانية سمائيَّة جميلة (الصانع ملائكته رياحًا "أرواحًا"، وخُدَّامَه نارًا ملتهبة)[٤]، (بعد هذا رأيتُ ملاكًا آخَرَ نازلًا من السماء له سلطانٌ عظيم، واستنارت الأرضُ من بَهَائه)[٥].
- أنَّ لِباس الملائكة أبيضُ كالثلج، وأنَّ منظرهم يُشبِهُ البَرْقَ: (وبعد السبت، عند فجر أوَّلِ الأسبوع، جاءت مريم المجدلية ومريم الأخرى لتنظرَا القبرَ، وإذا زلزلةٌ عظيمةٌ حدثت؛ لأنَّ ملاكَ الرَّبِّ نزل من السماء، وجاء ودحرج الحجرَ عن الباب وجلس عليه، وكان منظرُه كالبَرْق، ولباسُه أبيض كالثلج)[٦].
- وأنَّ صوتهم يُشبه الرعدَ، ووجوههم كالشمس، وأرجلهم كعمودَيِ النار: (ثم رأيت ملاكًا آخَر قويًّا نازلًا من السماء متسربلًا بسحابة وعلى رأسه قوس قزح، ووجهُه كالشمس، ورِجلاه كعمودَيْ نارٍ، ومعه في يده سِفرٌ صغير مفتوح، فوضع رِجلَه اليمنى على البحر واليسرى على الأرض، وصرخ بصوتٍ عظيم كما يزمجر الأسد. وبعدما صرخ تكلَّمت الرعودُ السبعةُ بأصواتها، وبعدما تكلمت الرعود السبعة بأصواتها، كنت مزمعًا أن أكتب، فسمعتُ صوتًا من السماء قائلًا لي: اختم على ما تكلَّمَت به الرعودُ السبعةُ، ولا تكتبه)[٧].
- ومن صفاتهم القوَّةُ والغَلَبة: (حيث ملائكةٌ، وهم أعظمُ قوَّةٍ وقدرةٍ لا يُقدِّمون عليهم لدى الرَّبِّ حُكمَ افتراءٍ)[٨].

وقد ذكر القِدِّيس يوحنَّا الذهبي شيئًا من صفات الملائكة وطبيعتها، فقال: (إنَّ الملائكة جوهرٌ

(١) عقائدنا المسيحية الأرثوذكسية، ص٤٥٨.
(٢) انظر: الملائكة، البابا شنودة، القاهرة، ط١، ١٩٩٨م، ص٥؛ الملائكة، وديع شكري، مراجعة القس بيشوي وهيب، القاهرة، ط١، ٢٠١٥م، ص١٢-١٣؛ الملائكة الأخيار والأشرار، القمص ميخائيل جرجس، مطبعة الفنون بمصر، ط٢، ٢٠١٠م، ص١٧؛ الملائكة في الكتاب المقدس، نبيل إيليا فانوس وجمال جورج أنطوان، تقديم: الأنبا دانيال، ط١، ٢٠٠٩م، ص١٣؛ عقائدنا المسيحية الأرثوذكسية، ص٤٥٩.
(٣) سفر أيوب ٤/٣٨-٧.
(٤) سفر المزامير ٤/١٠٤.
(٥) رؤيا يوحنا ١/١٨.
(٦) سفر متى ١/٢٨-٤.
(٧) رؤيا يوحنا ١/١٠-٤.
(٨) رسالة بطرس الثانية ١١/٢.

عقلاني، دائم الحركة، مُطلَق الحرية، لا جسمَ له، يَخدُم الله ويتمتع في طبيعته بنعمة الخلود. أمَّا نوعُ جوهرِه وتحديده؛ فلا يعرفهما إلَّا الخالقُ وحدَه. ويُقال فيه بأنه جسميٌّ ولامادي، ذلك بالنسبة إلينا؛ لأنَّ كل شيء بالمقابلة مع الله – الذي هو وحده ليس يضاهيه – يبدو كثيفًا وماديًّا... والملاكُ خالدٌ، لا بالطبيعة بل بالنعمة؛ لأنَّ كلَّ مَن ابتدأ، فبموجب طبيعته ينتهي أيضًا. أمَّا اللهُ وحدَه وقد كان دائمًا؛ فهو بالأحرى فوقَ الديمومة)[١].

ومِن صُوَر تعظيمِ النصارى للملائكة، عملُ التماثيل والأيقونات[٢] التي ترمز لهم، وقد حَدَثَ هذا بدءًا من هذا بدءًا من القرن الرابع الميلادي، وأمَّا القرونُ الثلاثةُ السابقةُ؛ فكانت الأيقونات للمسيح ومريم العذراء. وقد مُثِّلت الملائكةُ غالبًا في هيئة شُبَّانٍ لهم أجنحةٌ، وباليد اليُسرى يوضع ما يدل على السُّلطة والعدالة الإلهية كالسيف[٣].

ثانيًا: أعمال ووظائف الملائكة:

يعتقد النصارى أنَّ الله خلق الملائكةَ وجَعَلَهم مستعدِّين لتلبية ما يشاء. ومِن طبيعتهم سرعةُ الحركةِ، وفوريَّةُ الاستجابة. وتشير المراجع المسيحيَّة إلى عددٍ من الأعمال والوظائف لهذه الملائكة، وهي عندهم أعمالٌ جليلةٌ آمَنوا بها كما جاءت في الكتاب المقدَّس[٤].

ومِن أبرز هذه الأعمال والوظائف:

أولًا: التسبيح:

والنصارى يؤمنون بأنَّ وظيفة التسبيحِ عملٌ دائم ملازم للملائكة، وأدلَّةُ ذلك من الكتاب المقدَّس، ما يلي:

- (وظهر بغتةً مع الملاك جمهورٌ من الجند السماويِّ، مسبِّحينَ اللهَ وقائلين: المجدُ لله في الأعالي، وعلى الأرض السلام، وبالناس المسرَّة)[٥].
- (رأيتُ السيدَ جالسًا على كرسيٍّ عالٍ ومرتفع... السارفيم واقفون فوق... وهذا نادى ذاك، وقال: قدُّوسٌ قدوس ربُّ الجنودِ، مجدُه مِلءُ كلِّ الأرض)[٦].
- وقد أشار يوحنا في سِفر الرؤيا إلى تسبيح الملائكة الأربعة حولَ العرش ليلًا ونهارًا، وتسبيح بقيَّة الملائكة[٧].
- وفي المزامير: (سبِّحوه يا جميعَ ملائكتِه، سبِّحوه يا كلَّ جنودِه)[٨].

(١) المائة مقال في الإيمان الأرثوذكسي، ص٩٠.
(٢) الأيقونة في أصلها كلمة يونانية، ونُقلت للمعاجم العربية، وعُرفت بأنها: صورة، أو تمثال مصغَّر لشخصيَّةٍ دينيَّة مقدَّسة، يُقصَد بها التبرُّك، وليس هذا التصوير يعتبر مجرَّدَ فنٍّ، بل قصد أن تكون الكنائس مزيَّنة بوجود المسيح فيها، وهو عندهم يساعد على ملء رُوح الشعب وتحريك عواطفه، وربطها بالله أثناء الصلاة. انظر: الأيقونة في الكنائس الرسولية، سميح لوقا، دار القديس يوحنا الحبيب للنشر، ط٢، ص١٦.
(٣) انظر: الأيقونات النصرانية- دراسة عقدية، أسماء الفقيه، رسالة ماجستير (غير مطبوعة)، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، كلية أصول الدين، ١٤٣٩هـ، ص١٣٤.
(٤) انظر: المائة مقال في الإيمان الأرثوذكسي، ص٩١، الملائكة في الكتاب المقدس، ص٢٧-٣٧.
(٥) لوقا ١٣/٢.
(٦) سفر أشعيا ١/٦-٣.
(٧) انظر: سفر الرؤيا، ليوحنا ٨/٤، ١١/٧، ١٢.
(٨) سفر المزامير ٢/١٤٣.

ثانيًا: تنفيذ مشيئة الرَّبِّ:

يعتقد النصارى بأنَّ مِن أجلِّ أعمالِ ووظائف الملائكة، تنفيذ مشيئة الرَّبِّ وأحكامه للبشر، وهذا يكون على الفور، كما جاء في المزمور: (الفاعلين أمرَه عند سماع صوت كلامه)[١]. ومن هذه الأعمال التي يجب تنفيذُها:

١- البشارة بالأمور المُفرِحة:

- بشارة الملك جبرائيل إلى زكريا الكاهن بولادة يوحنا المعمدان[٢].
- بشارة الملك جبرائيل إلى العذراء مريم بميلاد المسيح[٣].
- بشارة الملاك جبرائيل ليوسف في حلم بشأن الحبَل بالمسيح عليه السلام[٤].
- بشارة الملاك جبرائيل للرعاة بميلاد المسيح عليه السلام[٥].

٢- إبلاغ رسالة معيَّنة من الله للبشر:

ويعتقد النصارى أنَّ البلاغ هو من جملة الأعمال الجليلة الشريفة، ويدلُّ على ذلك ما جاء في الكتاب المقدَّس، ومنه:

- عندما ظهر الملاك ليوسف وقال له في الحلم: (قُمْ وخُذِ الصبيَّ وأُمَّه واهْرُبْ إلى مصر. وكنْ هناك حتى أقول لك. لأن هيردوس مُزمِعٌ أن يطلب الصبيَّ ليُهلِكَه)[٦].
- (فلمَّا مات هيردوس، إذا ملاكُ الربِّ قد ظهر في حلم ليوسف في مصر قائلًا: قُمْ وخُذِ الصبيَّ وأُمَّه واذهب إلى أرض إسرائيل؛ لأنه قد مات الذين يطلبون نفس الصبي)[٧].

٣- إعانة البشر، وإنقاذهم في الضوائق:

ومما جاء في ذلك:

- (في كل ضِيقِهم تَضَايَقَ، وملاكُ حضرتِه خلَّصَهم)[٨].
- (ملاكُ الربِّ حالٌّ حولَ خائِفِيه ويُنَجِّيهم)[٩].
- (لأنَّه يوصي ملائكتَه بك؛ لكي يحفظونك في كل طُرُقِك. وعلى الأيدي يحملونك؛ لئلَّا تَصِمَ بحجرٍ رِجلَك)[١٠].
- عندما أراد يعقوب أن يبارك أفرايم ومنسى ابنَا يوسف، تذكَّر الملاك الذي صاحَبَه وحافَظَ عليه، فقال: (الملاك الذي خلَّصَني من كُلِّ شرٍّ، يبارك الغلامَين)[١١].

---

(١) سفر المزامير ١٠٣/٢٠.
(٢) انظر: لوقا ١/١٣-١٥.
(٣) انظر: لوقا ١/٢٦-٣٥.
(٤) انظر: متى ١/٢٠-٢٣.
(٥) انظر: متى ٢/٩-١٤.
(٦) متى ٢/١٣.
(٧) متى ٢/١٩، ٢٠.
(٨) سفر أشعيا ٦٣/٩.
(٩) سفر المزامير ٣٤/٧.
(١٠) سفر المزامير ٩١/١١-١٢.
(١١) سفر التكوين ٤٨/٦.

٤- إيقاع العقوبات الإلهيَّة:

يعتقد النصارى أنَّ الله أَوْكَلَ إلى الملائكة تنفيذَ العقوباتِ على الأُمَم والشعوب والأفراد، كما جاءت بذلك آياتُ الكتابِ المقدَّس، ومنها:

- ضرب أهل سدوم(١).
- ضرب جيش سنحاريب(٢).
- أنَّ الملاك بَسَطَ يدَه على أورشليم لإهلاكها(٣).

٥- مساعدة البشر وخدمتهم في الوصول إلى الخلاص(٤):

ومن ذلك: (أليس جميعُهم أرواحًا خادمةً، مرسَلة لأجل أن يرثوا الخلاص)(٥).

٦- الشفاعة للبشر:

ومن أعمال الملائكة التي يؤمن بها النصارى، الشفاعةُ للبشر؛ كشفاعة القِدِّيسين، ومما جاء في الكتب المقدَّس، ما يلي:

-(جاء ملاكٌ آخَر ووقف عند المذبح ومعه مبخرةٌ من ذهبٍ، وأُعطي بَخُورًا كثيرًا لكي يقدِّمَه مع صلوات القديسين جميعِهم على مذبح الذهب الذي أمام العرش، فصعد دُخَانُ البخورِ مع صلوات القِدِّيسين من يد الملاك أمامَ الله)(٦).

-(فأجاب ملاكُ الربِّ، وقال: يا ربَّ الجنودِ، إلى متى أنت لا ترحم أورشليم ومدنَ يهوذا التي غَضِبتَ عليها هذه السبعين سنة؟)(٧).

٧- أعمال معينة في المجيء الثاني(٨).

يعتقد النصارى أنَّ للملائكة أعمالًا في مجيء المسيح الثاني، ومنها(٩):

- صحبة المسيح في المجيء الثاني(١٠).
- أنهم سيحضرون الدينونة(١١)؛ لأنهم مكلَّفون من الله بعملٍ فيها، وقد وصَفَهم المسيحُ بأنَّهم

---

(١) انظر: سفر التكوين ١١/١٩.
(٢) انظر: سفر الملوك الثاني ١٣/١٨، ٣٥/١٩.
(٣) انظر: سفر صموئيل الثاني ١٦/٢٤.
(٤) الخلاص عند النصارى هو: الانتشال من الهلاك وإعادة السلامة، وأول عناصر الخلاص الرُّوحي الحقيقي، هو التحرير من الخطيئة بالموت. انظر: معجم الإيمان المسيحي، ص٢٠٤.
(٥) رسالة إلى العبرانيين ١٤/١.
(٦) رؤيا يوحنا ٣/٨-٤.
(٧) سفر زكريا ١٢/١.
(٨) المجيء عند النصارى هو: اعتقادُ أنَّ عيسى عليه السلام (ابن الله) يعود في آخر الأزمنة لإجراء الدينونة الأخيرة، ويسمى أيضًا: المجيء الأخير، أو المجيء المجيد. انظر: معجم الإيمان المسيحي، ص٤٣٩.
(٩) انظر: الملائكة المختارون والعصاة، القمص ميخائيل داود، ط١، ١٩٨٢م، ص١٤، عقائدنا المسيحية الأرثوذكسية، الأرثوذكسية، ص٤٦٥-٤٦٧.
(١٠) انظر: متى ٢٧/١٦، ٣١/٢٥-٣٢.
(١١) الدينونة: هي أنَّ المسيح سيحاسب البشر ويكشف مصيرَهم الأَبَدي، هذه هي الدينونة العامَّة الكبرى، وأمَّا الخاصَّةُ؛ فهي متعلِّقة بكلِّ إنسانٍ بمفرده، وذلك عند موته كما جاء في متى ٢٧/١٦، ٤٣/٢٤، ١/٢٥، يوحنا ٤٥/١٢. انظر: معجم الإيمان المسيحي، ص٢١٩.

الحصادون؛ حيث قال: (هكذا يكون في انقضاء هذا العالم. يرسل ابنُ الإنسان ملائكتَه فيجمعون من ملكوته جميع المعاثر وفاعِلِي الإثم، ويطرحونهم في أتون النا)[١].

- كما يعتقدون أنَّ الملائكة ستفتح القيامة بهتاف صوت رئيس الملائكة، كما ورد في الكتاب المقدَّس: (لأنَّ الرَّبَّ نفسَه بهتافٍ بصوتِ ملائكةٍ وبُوق الله سوف ينزل من السماء. والأموات في المسيح سيقومون أولًا)[٢].

٨- حراسة الناس (لكلِّ إنسانٍ ملاكٌ خاص).

ومن أعمالهم التي يؤمن بها النصارى، أنَّ الملائكة تحرس الناس، ولكلِّ إنسانٍ ملاكُه الخاص به، مستنبطين هذا مما جاء في الكتاب المقدَّس، ومن ذلك:

-(انظروا، لا تحتقروا أحدَ هؤلاء الصغارِ؛ لأني أقولُ لكم: إنَّ ملائكتهم في السموات كلَّ حينٍ ينظرون وجهَ أبي الذي في السموات)[٣].

-(فلمَّا عَرَفَتْ صوتَ بطرس، لم تفتح الباب من الفرح؛ بل ركضت إلى داخل، وأخبرت أن بطرس واقف قُدَّامَ الباب. فقالوا لها: أنتِ تَهْذِين! وأمَّا هي؛ فكانت تؤكِّدُ أنَّ هكذا هو. فقالوا: إنه ملاكُه)[٤].

المبحث الثاني: أعداد ومراتب وألقاب الملائكة

أولًا: عدد الملائكة:

تحدَّث النصارى عن أسماء الملائكة وألقابهم، وأعدادِهم ورُتَبِهم؛ بناءً على ما ذكره الكتاب المقدَّس، وما تحدَّث عن الرسل القدِّيسين[٥].

ومما يعتقده النصارى في الملائكة، أنَّهم خلقٌ كثيرٌ، لكنَّ العددَ لا يُعرَف على وجه الدِّقَّةِ؛ لأنَّ الكتاب المقدَّس لم يذكر العدد تحديدًا، لكن آيات الكتاب المقدَّس دلَّت على كثرتهم، ومن ذلك:

- (ربوات هم محفل الملائكة)[٦].
- (جاء الرب في ربوات قِدِّيسيه)[٧].
- (ألوف ألوف تخدُمه، وربوات ربوات وقوفٌ قُدَّامَه)[٨].
- وسمعت صوت ملائكة كثيرين حول العرش... وكان عددهم ربوات ربوات وألوف ألوف)[٩].

---

(١) متى ١٣/٤٠-٤٢.
(٢) رسالة تسالونيكي الأولى ٤/٦.
(٣) متى ١٨/١٠٤.
(٤) أعمال الرسل ١٢/١٤، ١٥.
(٥) انظر: الملائكة، الأنبا غريغوريوس، إعداد منير عطية، مكتبة دير الأنبا رويس بالعباسية بالقاهرة، ص١٨، الملائكة الملائكة للبابا شنودة ص٧-٨، الملائكة المختارون والعصاة، ص٢٨، عالم الملائكة، موريس تاوضروس، الكلية الإكليريكية، القاهرة، دار الجيل للطباعة، ط٢، ١٩٩٥م، ص٣١، الملائكة في الكتاب المقدس، ص٢١-٢٢.
(٦) رسالة العبرانيين ١٢/٢٢.
(٧) رسالة يهوذا ١/١٤.
(٨) سفر دانيال ٧/١٠.
(٩) رؤيا يوحنا ٥/١١.

-أنَّ يسوع عندما قبض عليه، قال عندما استلَّ بطرس سيفَه: (رُدَّ سيفَك إلى مكانه، أتظنُّ أني لا أستطيع الآن أن أطلب إلى أبي فيقدم لي أكثر من اثني عشر جيشًا من الملائكة؟!)[١].

-(باركوا الربَّ يا ملائكته المقتدرين، قوة الفاعلين، أمره عند سماع صوته. باركوا الرب يا جميع العاملين، خُدَّامه العاملين مرضاته)[٢].

ويعتقد النصارى أنَّ الربَّ عيَّن لكلِّ مؤمنٍ ملاكًا حارسًا، يهتمُّ به ويرافقه إلى يوم مماته، كما ورد: (انظروا، لا تحتقروا أحدَ هؤلاء الصغارِ؛ لأني أقولُ لكم: إنَّ ملائكتهم في السموات كلَّ حينٍ ينظرون وجهَ أبي الذي في السموات)[٣]؛ أي أنَّ عدد الملائكة أكثرُ من عدد البشر الموجودين على الأرض في لحظة معيَّنة[٤]. وهذا القول صرَّح به توما الأكويني؛ فهو يرى أنَّ عدد الملائكة يفوق عددَ كلِّ المخلوقات بما فيهم البشر؛ لأنَّ الملائكة تُدير كلَّ شيءٍ، وتحرس هذا الكون[٥].

ثانيًا: مراتب الملائكة والمقدَّمون فيهم:

يعتقد النصارى بأن للملائكة رُتبًا تسعًا[٦]، وهي كالتالي:

١- رؤساء الملائكة؛ وهم أعلى مراتب الملائكة، والمقدَّمون فيهم.

٢- الملائكة.

٣- الرئاسات.

٤- الشاروبيم.

٥- السارافيم.

٦- الكراسي.

٧- السادات.

٨- الروبيبات.

٩- القوات.

وعندهم أنَّ الملائكة تتوزع على طغمات ثلاث[٧].

والطغمات؛ أي: الفِرَق والمجموعات، وهي تنقسم هكذا ليس من حيث الطبيعة؛ لأنهم متساوون فيها، بل من حيث نوعية العمل المكلَّفين به[٨]:

(١) متى ٢٦/٥٣.
(٢) سفر المزامير ١٠٣/٢٠-٢١.
(٣) متى ١٨/١٠.
(٤) انظر: الملائكة، وديع شكري، ص١٤.
(٥) انظر: الملائكة، القمص إبراهيم عبد المسيح، ص١٧.
(٦) انظر: الملائكة، وديع شكري، ص١٥-٧٩، الملائكة الأخيار والأشرار، ص٢٠٤- ٣٧٢.
(٧) انظر: الملائكة، وديع شكري، ص٣٩.
(٨) انظر: عقائدنا المسيحية الأرثوذكسية، ص٤٦٢.

الطغمة الأولى: السارافيم، الكاروبيم، والعروش[١]:

١ – السيرافيم:

كلمة "سيرافيم" كلمة عبرية، وهي جمع، ومفردها سارف، ومعناها: الملتهب، أو المتوهّج بالنار؛ لأنهم قريبون جدًّا من العرش الإلهي، وممتلؤون من الحب الإلهي[٢].

واختصاصهم في التسبيح للربِّ بغير فتور، قائلين: (قُدُّوسٌ، قدوسٌ، قدوس، ربُّ الجنود. مجدُه ملءُ كلِّ الأرض)[٣].

ويعتقدون أنَّ النبي أشعياء، سمع صوت هتافهم الذي اهتزت له أساسات العتب في الهيكل، وامتلأ البيت لأجله دخانًا[٤].

٢ – الكاروبيم (الشيروبيم):

كلمة "كاروبيم، أو شيروبيم" كلمة عبرية، وهي جمع، ومفردها: كاروب أو شاروب، ومعناها: المملوء معرفةً وحكمةً؛ ولذلك (فإنهم يظهرون وهم ممتلئون أعينًا)[٥]؛ وذلك تعبيرًا عن عِظَم الحكمة والفَهم الذي يتمتعون به[٦].

وهذه الرتبة مذكورة في الكتاب المقدس سبعة وستين مرة (٦٧)، منها مرة واحدة في العهد الجديد، لَمَّا وصف بولس الرسول تابوت العهد قائلًا: (وفوقه كروبا المجد مُظللين)[٧]، وأمَّا الستة والستون مرة مرة الأخرى؛ فهي مذكورة في العهد القديم من أول سفر التكوين حتى سفر حزقيال النبي.

جاء في سفر التكوين: أنَّ الرب الإله (أقام شرقيَّ جنةِ عدن الكروبيم، ولهيب سيف متقلِّب لحراسة شجرة الحياة)[٨].

وفي سِفر الخروج: أنَّ الرب يوصي موسى النبيَّ أن يصنع كاروبيم من ذهب؛ ليضعهما فوق تابوت العهد[٩]. بل وأوصى أن يرسم الكروبيم، وتوضع تلك الرسوم على ستائر خيمة الاجتماع[١٠]. وجاء في الكتاب المقدس أنَّ من أعماله أنهم مراكب إلهية، ومن ذلك: (ركب على كروب وطار، وهتف على أجنحة الرياح)[١١]، وأنَّ داود النبي نادى الربَّ قائلًا: (يا جالسًا على الكروبيم أشرق)[١٢]. وجاء في سفر صموئيل الأول: أنَّ الشعب أرسل إلى شيلوه، وحملوا تابوت عهد ربِّ الجنود الجالس على الكروبيم[١٣].

---

(١) انظر: الملائكة، وديع شكري، ص١٧-٣٣.
(٢) انظر: عقائدنا المسيحية الأرثوذكسية، ص٤٦٤.
(٣) أشعياء ٦/١-٤.
(٤) انظر: الملائكة في الكتاب المقدس، أ.د. نبيل إيليا فانوس وأ.د. جمال جورج أنطون، مكتبة المحبة، القاهرة، ط١، ٢٠٠٩م، ص٣٨.
(٥) حزقايل ١/١٤.
(٦) انظر: حزقيال ٣/٢٨، ٤، وانظر: عقائدنا المسيحية الأرثوذكسية، ص٤٦٤.
(٧) رسالة إلى العبرانيين ٥/٩.
(٨) ٣/٢٤.
(٩) انظر: سفر الخروج ١٨/٢٥-٢٢.
(١٠) انظر: سفر الخروج ٣١/٢٦، ٨/٣٦، ٣٥، ٧/٣٧-٩.
(١١) المزمور١٠/١٨، رؤيا يوحنا ٦/٤-٨.
(١٢) المزمور ١/٨٠.
(١٣) انظر: سفر صموئيل الأول ٤/٤.

٣- العروش أو الكراسي:

وهم من الملائكة ذوي الرُّتَب العالية القريبة جدًّا من عرش الرب، كما جاء في الرسالة إلى أهل كولوسي: (فإنه فيه "أي المسيح" خُلِقَ الكُلُّ. ما في السموات وما على الأرض، وما يرى وما لا يرى؛ سواءٌ كان عروشًا أم سيادات أم رياسات أم سلاطين، الكلُّ به وله قد خُلق)[١].

الطغمة الثانية: السادات (السيادات)، القوات، السلاطين[٢]:

١- السادات (السيادات):

يسمون بالسادات وبالأرباب؛ لما لهم من سلطان خاص على البشر، وأنهم هم المقصودون بالأرباب في وصف الله: (رب الأرباب)[٣]. ومهمَّتُهم ضبطُ البشر ومنعُهم من التجاوز على مقام الربِّ، ويرون ويرون أنهم من عاقب نبوخذ نصر لَمَّا تجاوَزَ حدودَه وظنَّ أنَّ سيادته مطلَقة[٤].

٢- السلاطين:

وهي رتبة للملائكة المكلَّفين من الله بحفظ نظام الكون وترتيبه؛ حتى تظلَّ عناصرُه ومكوِّناتُه تعمل في انسجام، ولا يضايق أو يعاكس بعضُها بعضًا.

ومن أعضاء هذه الرتبة عند النصارى: مَلَك المياه[٥]، وملاك الرياح[٦]، وملاك النار[٧]، وملاك الهاوية، وهو الذي يمنع إبليس أن يخرج منها قبل حل رباطه[٨]، وملائكة الأرض والبحر والأشجار[٩].

٣- القوات:

وهم الملائكة الذين وهَبَهُم الله قوَّةً عظيمة، بها يعملون الخوارق والمعجزات، بما يدهش البشر ويعجزون عنه؛ لأنهم ينفذون مشيئة الله "ربِّ القوات"[١٠].

ومنهم الملاك الذي أنقذ بطرس الرسول من السجن، وفتح له الأبواب الحديدية، وخرج من السجن دون أن يراه الحرَّاس[١١].

والملاك الذي سدَّ أفواه الأسود في الجُبِّ في بابل؛ لكيلا تؤذي دانيال[١٢].

ومنهم الملاك الذي ضرب أهل سدوم بالعمى[١٣].

---

(١) رسالة إلى أهل كولوسي ١٦/١.
(٢) انظر: الملائكة، وديع شكري، ص٣٨.
(٣) انظر: رؤيا يوحنا ١٤/١٧، ١٦/١٩.
(٤) انظر: الملائكة في الكتاب المقدس، ص٤٢.
(٥) انظر: رؤيا يوحنا ٥/١٦.
(٦) انظر: رؤيا يوحنا ١/٧.
(٧) انظر: رؤيا يوحنا ١٨/١٤.
(٨) انظر: رؤيا يوحنا ١١/٩.
(٩) انظر: رؤيا يوحنا ٢/٧، ٣.
(١٠) انظر: متى ٢٢/٧، مرقص ١٤/٦.
(١١) انظر: أعمال الرسل ٦/١٢-٢٠.
(١٢) انظر: دانيال ٢٢/٦، ٢٣.
(١٣) انظر: سفر التكوين ١١/١٩.

ويعتقد النصارى أنهم يشاهدون ويشعرون بمعجزات هؤلاء الملائكة، وقوَّتهم ونفوذِهم، وأنَّ هذا من النِّعَم التي تستوجب الشكر[١].

الطغمة الثالثة: رؤساء الملائكة، الملائكة (الجنود الملائكية)[٢]:

١- رؤساء الملائكة:

وعددهم سبعة، هم الأعلى منزلةً بين بقيَّة الملائكة، وفيهم جاء هذه الآيات:

- قال عنهم القِدِّيس يوحنا: (ورأيت السبعة الملائكة الذين يقفون أمام الله)[٣].
- وقال أيضًا: (السبعة أرواح التي لله المرسلة إلى كل الأرض)[٤].
- كما وَصَفَهم بأنهم مصابيحُ: (وأمام العرش سبعةُ مصابيحِ نارٍ متَّقِدةٍ، هي سبعة أرواح الله)[٥].

هؤلاء السبعة الرؤساء، هم: ميخائيل، غبريال (جبرائيل)، رافائيل، سوريال، سداكيال، سراتيال (سراثييل)، أنانيال (أنانييل).

أمَّا أعظمُهم؛ فهو:

١- ميخائيل (رئيس الملائكة):

وميخائيل اسم عبري، وهو ملاك يوم القيامة الذي نزل من السماء، ودحرج الحجر عن فَمِ القبر، وبشَّر النِّسوةَ حاملات الطِّيب قائلًا: المسيح قام من الأموات، حسبما نذكر في قسمة القيامة[٦].

والكنيسة القبطية الأرثوذكسية تتشفع به في صلواتها، وتُقيم له عيدًا شهريًّا في اليوم الثاني عشر من كلِّ شهرٍ قبطي، وعادةً ما تُبنى كنيسةٌ باسم الملاك ميخائيل في أعلى الحصن بكل دير[٧].

ويحب الناسُ الملكَ ميخائيل، ومِن محبَّتِهم له يتسمَّى كثيرٌ منهم باسمه؛ سواءٌ العبري أو الإنجليزي (مايكل)، أو الفرنسي (ميشيل)، كما يتَّسِمون باسم "ملاك" أو "عبد الملاك"، وقد تَسَمَّى باسمه كثيرٌ من اليهود كما في العهد القديم[٨].

ومما ورد فيه:

- (ميخائيل الرئيس العظيم القائم لبنى شعبك)[٩].
- (وأمَّا ميخائيلُ رئيس الملائكة؛ فلمَّا خاصَمَ إبليس محاجًّا عن جسد موسى، لم يجسر أن يورد حكم افتراء؛ بل قال: لينتهرك الربُّ)[١٠]، وهذا يدل على تواضعه على ما يقول النصارى عنه.
- (وحدثت حربٌ في السماء، ميخائيل وملائكته، حارَبوا التنين، وحارب التنين وملائكته)[١١].

(١) انظر: الملائكة في الكتاب المقدس، ص٤١-٤٤، والملائكة، وديع شكري، ص٤٤.
(٢) انظر: الملائكة، وديع شكري، ص٤١.
(٣) رؤيا يوحنا ٢/٨.
(٤) رؤيا يوحنا ٦/٥.
(٥) رؤيا يوحنا ٥/٤.
(٦) انظر: متى ٢/٢٨.
(٧) انظر: عقائدنا المسيحية الأرثوذكسية، ص٤٦٢.
(٨) انظر: الملائكة، البابا شنودة، ص١٢.
(٩) سفر دانيال ١/١٢.
(١٠) رسالة يهوذا ٩/١.
(١١) رؤيا يوحنا ٧/١٢.

- (... ورئيس مملكة فارس وقف مقابلي واحدًا وعشرين يومًا، وهو ذا ميخائيل واحدٌ من الرؤساء الأوَّلين، جاء لإعانتي، وأنا بَقِيتُ هناك عند ملوك فارس. وجئتُ لأُفهِمَك ما يصيب شعبَك في الأيام الأخيرة؛ لأنَّ الرؤيا إلى أيامٍ بعدُ)[١].

٢- جبرائيل (غبريال) – رئيس الملائكة:

ومعنى هذا الاسم العبري: قوة الله، أو جبروت الله[٢].

وقد ورد ذكره في الكتاب المقدَّس في عدَّة مواضع، منها:

- (وأنا متكلِّمٌ بعد الصلاة، إذا بالرجل جبرائيل الذي رأيته في الرؤيا في الابتداء مُطارًا واقفًا لَمَسَني عند وقت تقدُّمِة المساء، وفهَّمني وتكلَّم معي، وقال: يا دانيال، إني خرجتُ الآنَ لأُعلِّمَك الفَهمَ)[٣].

الفَهمَ)[٣].

-(أنا جبريل الواقف أمام الله. وقد أُرسلت لأكلِّمَك وأبشِّرك بهذا. وها أنت تكون صامتًا ولا تقدر أن تتكلَّم اليومَ الذي يكون فيه هذا؛ لأنَّك لم تُصدِّق كلامي)[٤].

وهو– عندهم– الذي بشَّر زكريا بأنَّ امرأته العاقرَ ستَلِدُ ابنًا يُدعى يوحنَّا[٥].

وهو أيضًا الذي بشَّر القِدِّيسة العذراء بالتجسُّد الإلهي منها[٦]، وقال لها: (الروح القدس يحل عليك، وقوة العلي تظللك، لذلك القدوس المولود من يُدعى ابن الله)[٧].

وعند النصارى أنَّ الملك جبريل لم يكن مبشِّرًا فقط؛ بل كان أيضًا مفسِّرًا، يدل عليه ما جاء في رؤيا دانيال: الذي لَمَّا احتار في تفسيرها، قال الرب: يا جبرائيل، فَهِّم هذا الرجلَ الرؤيا)[٨].

٣- رافائيل– رئيس الملائكة:

رافائيل اسم عبري، ومعناه: الله الشافي، وهو الملاك شافي المرضى، وبصلواته ومساعداته شُفي طوبيا الأب من العَمَى الذي أصاب عينيه[٩].

(فأرسل الربُّ ملاكه القِدِّيس رافائيل؛ ليشفيَ كلا الاثنين اللذين رُفعت صلواتهما في وقتٍ واحد إلى حضرة الربِّ)[١٠].

٤- سورائيل (سوريال):

ومعنى اسمه في العبرية: السيد، أو: الله صخرتي. وهو الذي جاء عنه أنه بشَّر آدمَ بالخلاص، وخلَّص

---

(١) دانيال ١٠/١٣، ١٤.
(٢) انظر: رئيس جند الرب (جبرائيل)، للقس يوآنس كمال، ص٩، رئيس جند الرب ومعجزاته، ص٧، عقائدنا المسيحية المسيحية الأرثوذكسية، ص٤٦٣.
(٣) سفر دانيال ٩/٢١، ٢٢.
(٤) لوقا ١/١٩، ٢٠.
(٥) انظر: لوقا ١/١٣.
(٦) انظر: لوقا ١/٢٦.
(٧) لوقا ١/٣٥.
(٨) دانيال ٨/١٦.
(٩) انظر: عقائدنا المسيحية الأرثوذكسية، ص٤٦٣.
(١٠) سفر طوبيا ٣/٢٥.

يوسفَ الصِّدِّيق من المرأة المصرية، وهو الذي كان مع عزرا النبي، وعرَّفَه الأسرار الخفيَّة، وهو معزي القلوب، والشفيع في الخطاة[١]. وجاء عنه أنه من سيَنفُخ في البوق فيقوم الأموات من قبورهم[٢].

وبقية السبعة، هم:

٥- **سداكائيل**، ومعنى اسمه: العادل.

٦- **سراتيال (سراتييل)**، ومعنى اسمه: الغائب.

٧- **أنانيال (أنانييل)**، ومعنى اسمه: الرازق[٣].

٢- الملائكة أو الجنود الملائكية:

وهم القسم الثاني من الطغمة الثالثة، ويعتقدون أنهم الجند السماوي المكلَّف بحراسة أبناء أولاد الله[٤]، والمكلَّفون بحراسة الكنيسة تحت قيادة رئيس الملائكة ميخائيل[٥]، وقد قال فيهم بولس الرسول: الرسول: (أليس جميعهم أرواحًا خادمةً مرسَلة للخدمة لأجل العتيدين أن يرثوا الخلاص؟)[٦]، وأنهم يرفعون أصوات صلوات الكنيسة إلى الله[٧].

وتنوَّع وصفُهم في الكتاب المقدَّس:

- فهم جندُ الربِّ[٨].
- وهم جند العلاء[٩].

ثالثا: ألقاب الملائكة في الكتاب المقدَّس[١٠]:

حفل الكتاب المقدَّس بالحديث عن الملائكة وذكر بعض الألقاب لهم، والتي تُظهِر قُربَهم من الربِّ، وطبيعة خِدمَتِهم، وجلال خَلقِهم، ومن تلك الألقاب:

١- **أبناء الله:** والبنوَّة هنا نسبية، وهي نعمةٌ أفاضها الله عليهم، وهو دليل على قربهم وكمال طاعتهم لربِّهم.

- (وكان الله يوم أن جاء أبناءُ الله ليَمْثُلوا أمامَ الربِّ)[١١].
- (أين كنت حين أسَّستُ الأرض؟ أخبِر إن كان عندَكَ فَهمٌ مَن وضع قياسها؟ لأنك تعلم! أو مَن مَدَّ عليها مِطْمَارًا؟ على أيِّ شيء قرَّت قواعدُها أو مَن وضع حجر زاويتها عندما ترنَّمت كواكبُ الصبح معًا وهتف جميع بني الله؟)[١٢].

---

(١) انظر: عقائدنا المسيحية الأرثوذكسية، ص٤٦٣.
(٢) انظر: الرسالة إلى أهل كولوسي ٥٢/١٥.
(٣) انظر: الملائكة في الكتاب المقدس، ص٤٥.
(٤) انظر: متى ١٠/١٨.
(٥) انظر: سفر دانيال ١/١٢.
(٦) رسالة إلى العبرانيين ١٤/١.
(٧) انظر: رؤيا يوحنا ٣/٨-٤.
(٨) انظر: يشوع ١٤/٥.
(٩) انظر: أشعياء ٦/٢٤.
(١٠) انظر: الملائكة في الكتاب المقدس، نبيل فانوس، ص٩٦، الملائكة المختارون والعصاة، ص٣٠، الملائكة الأخيار والأشرار، ص٣٧٤.
(١١) سفر أيوب ٦/١، ١/٢.
(١٢) سفر أيوب ٤/٣٨-٧.

٢- **كواكب الصبح:** (عندما تَرَنَّمَتْ كواكبُ الصُّبْحِ معًا، وهَتَفَ جميعُ بَنِي اللهِ؟)[١].

٣- **الجنود:** "جنود الرب، جند السماء، الجند السماوي، الجند".

وقد وردت هذه الألقابُ كلُّها في الكتاب المقدَّس، ومن ذلك:

- (أنت تأتي إليَّ بسيفٍ وبرُمحٍ وبتُرسٍ، وأنا آتي إليك باسم ربِّ الجنود، إله صفوف إسرائيل الذين عيرتهم)[٢].
- (هكذا ينزل ربُّ الجنود للمحاربة)[٣].
- (أنت صنعت السموات، وسماءَ السموات وكلَّ جندِها)[٤].
- (قُدُّوس قدُّوس ربُّ الجنود، مجدُه مِلْءُ الأرض)[٥].
- (سبِّحوه يا جميع ملائكته، سبِّحوه يا كلَّ جنوده)[٦].
- (وظهر بغتةً مع الملاك جمهورٌ من الجند السماوي)[٧].

٤- **جيش الله:**

- (وأمَّا يعقوبُ؛ فمضى في طريقه ولَاقَاهُ ملائكةُ الله، وقال يعقوب إذ رآهم: هذا جيشُ اللهِ)[٨].

٥- **مجمع الله:**

- (الله قائم في مجمع الله، في وسط الآلهة يقضي)[٩].

٦- **الخُدَّام:**

- (بارِكوا الربَّ يا جميعَ جنودِه، خدَّامه العاملين بمرضاته)[١٠].
- (الصانع ملائكته أرواحًا، وخدَّامه نارًا تلتهب)[١١].

٧- **مجلس الله:**

- (أَصُوِّرت لأوَّلِ الناس أم أبدئت قبل التلال؟ هل تُنصت في مجلس الله، أو قصرت الحكمةَ على نفسك؟)[١٢].

٨- **القِدِّيسون:** وهم أهل الطاعة المكرَمون، والذين يجيئون في اليوم الأخير مع عيسى "ابن الإنسان"، كما جاء التعبير عنه في الكتاب المقدس: (فإنَّ ابن الإنسان يستحي به متى جاء بمجد أبيه مع الملائكة القِدِّيسين)[١٣].

---

(١) سفر أيوب ٧/٣٨.
(٢) سفر صموئيل الأول ٢٤/١٧.
(٣) سفر أشعياء ٤/٣١.
(٤) سفر نحميا ٦/٩.
(٥) سفر أشعياء ٣/٦.
(٦) سفر المزامير ٢/١٤٨.
(٧) لوقا ٣/١٢.
(٨) سفر التكوين ١/٣٢-٢.
(٩) سفر المزامير ١/٨٢.
(١٠) سفر المزامير ٢١/١٠٣.
(١١) سفر المزامير ٤/١٠٤، سفر العبرانيين ٧/١.
(١٢) سفر أيوب ٧/١٥.
(١٣) مرقس ٣٨/٨، رؤيا يوحنا ١٠/١٤.

٩- **المختارون:** وهم الملائكة الثابتون، وقد اختارهم الله لِمَا عَلِمَ عنهم من الثبات وعدم السقوط(١).
(أناشدك أمامَ اللهِ والربِّ، يسوع المسيح والملائكة المختارين)(٢).

المبحث الثالث: الملائكة الأشرار (الشياطين)

يعتقد النصارى أنَّ الشياطين هم نوعٌ رديء من الملائكة، وأنَّ الشيطان في أصله لم يُخلَق شيطانًا؛ بل كان ملاكًا من الكاروبيم، ولكنَّه عصى وسقط وعانَدَ الربَّ، فصار شيطانًا. يقول يوحنا الدمشقي: (أصل الشيطان من رُتبةٍ دنيا من الملائكة، لقد كان الشيطان أحدَ تلك القوَّات الملائكيَّة، وقد نصبه الله قائمًا بحراسة نظام ما حول الأرض والأرض نفسها. لم يكن شريرًا من طبيعته، بل كان صالحًا ومخلوقًا على الصلاح، ولم يضع الخالقُ في تكوينه أثرًا للشرِّ البتةَ؛ لكنَّه لم يحمل الإنارةَ ولا الكرامة اللَّتَين خصَّه الخالقُ بهما، فحاد بمطلق حريته عمَّا هو من طبيعته إلى ما هو خارج عن طبيعته، فانتصب تجاه الله صانعًا مريدًا أن يقاومه، فأصبح أولَ منتقلٍ من الخير إلى الشر)(٣).

ومن أدلة ذلك من الكتاب المقدَّس:

- أنَّ الله قال له: (أنت خاتم الكمال، ملآن حكمة وكامل الجمال... أنت الكاروب المنبسط المظلل، أقمتُكَ على جبل الله المقدَّس. كنت بين حجارة النار تمشيت، أنت كامل في طرقك من يوم خلقت حتى وُجد فيك إثم)(٤).

ويعتقد النصارى أنَّ السقوط المذكور للشيطان، كان بسبب عُجبِه وكبريائه، كما ورد:

- (كيف سقطت من السماء يا زهرة بنت الصبح؟ كيف قطعت (طردت) إلى الأرض يا قاهر الأُمَم؟ وأنت قلت في قلبك: أصعد إلى السموات، أرفع كرسيِّي فوق كواكب الله، أصعد فوق مرتفعات السحاب، أصير مثلَ العلي؛ لكنك انحدرت إلى الهاوية إلى أسافل الجب)(٥).
- وجاء أيضًا: (قد ارتفع قلبُك لبهجتك، أفسدت حِكمَتَك لأجل بهائك)(٦).

ويؤمن النصارى أنَّ هذا الإثم وذلك السقوط للشيطان، لم يكن قاصرًا عليه، بل شمل بعض الملائكة الذين صاروا جنودًا وأعوانًا له، حتى إنَّ الكتاب المقدَّس أطلق عليهم لقب: (أجناد الشرِّ الرُّوحيَّة)(٧).

- وهم الذين حاربوا الإنسان في جنَّة عدنٍ وأسقطوه(٨).
- ويعتقدون أنَّ الله لن يسامحهم؛ بل قد أعدَّ لهم العذابَ الأليم، يقول القديس بطرس: (الله لم يشفق على ملائكةٍ أخطأوا؛ بل في سلاسل الظلام طَرَحَهم في جهنَّم، وسلَّمَهم محروسين للقضاء)(٩).

---

(١) انظر: الملائكة المختارون والعصاة، ص٣٤.
(٢) رسالة تيموثاوس الأولى ٢١/٥.
(٣) المائة مقالة في الإيمان الأرثوذكسي، ص٩٣.
(٤) سفر حزقيال ١٢/٢٨-١٥.
(٥) سفر أشعيا ١٣/١٤-١٤.
(٦) سفر حزقيال ١٧/٢٨.
(٧) سفر أفسس ١٢/٦.
(٨) انظر: سفر التكوين ٢٢/٣-٢٤.
(٩) رسالة بطرس الثانية ٤/٢.

أسماء الشيطان وألقابه[١]:

يعتقد النصارى أنَّ للشيطان عدَّةَ أسماءٍ وألقابٍ، جاءت في الكتاب المقدَّس، ومنها:

١- **الشيطان:** وهم يعتقدون أنها كلمة عبرية، مشتقَّة من الفعل شَطَنَ، وتَعني: الخصم أو الضد أو المقاوم[٢].

٢- **إبليس:** ومعناه عندهم القاذف أو المشتكي أو الثالب. وهو بمثابة رئيس الأرواح الشريرة[٣].

٣- **الحيَّـة:** وهـو مـن أشـهر أسـمائه، وسـبب التسـميةِ وجـودُ الشـبه الكبيـر بـين الشـيطان والحيـة، ومنها[٤]:

- الخُبث والدَّهَاء.
- العداوة بين كلٍّ منهما والبشر.
- الحية قاتلة بسُمِّها، والشيطان قاتلٌ بشَرِّه.
- أنَّ الشيطان ظهر لأبينا آدمَ وأُمِّنا حواء بهيئة حيَّةٍ، أو دخوله في الحية والتكلم من خلالها؛ يقول بولس: (ولكني أخاف أنه كما خدعت الحية حواء بمكرها، هكذا تفسد أذهانكم عن البساطة التي في المسيح بفعل الحيَّة)[٥].

٤- **لوياثان:**

وهي كلمة عبرية بمعنى (ملفوف)[٦].

ورد فيه: (في ذلك اليوم يعاقب الربُّ بسيفه القاسي العظيم الشديد لوياثان الحية الهاربة، لوياثان الحية المتحوية، ويقتل التنين الذي في البحر)[٧].

٥- **بعلزبول (بعل زبوب):**

وهو عند النصارى إله الذباب، أو رئيس الأقذار، وهو اسم الإله عقرون الفلسطيني، وكان هذا الإله عند الوثنيين أكبر من جميع الآلهة، حتى إنَّهم يعتقدون أنه يشفي من الأمراض المستعصية[٨]. المستعصية[٨].

٦- **إله هذا الدهر:**

يعتقد النصارى أنَّ الشيطان سُمِّي بهذا الاسم؛ لأنَّ تابعيه يعاملونه كإله، يخضعون له ويُطيعونه

(١) انظر: الملائكة الأخيار والأشرار، ص٣٧٤-٣٧٩، الملائكة المختارون والعصاة، ص١٠٣، عقائدنا المسيحية الأرثوذكسية، ص٤٦٩-٤٧١.
(٢) انظر: عقائدنا المسيحية الأرثوذكسية، ص٤٦٩.
(٣) انظر: معجم الإيمان المسيحي، ص٨.
(٤) انظر: عقائدنا المسيحية الأرثوذكسية، ص٤٦٩.
(٥) رسالة بولس الثانية إلى أهل كورنثوس ٣/١١.
(٦) يعتقد النصارى أنه وحشٌ بحريٌّ ضخم الجثة، كثيرًا ما يرمز إلى جميع قوى الشر. جاء وصفه في سفر أيوب أنه خلقٌ من خلائق الله ٢٥/٤٠. انظر: معجم الإيمان المسيحي، ص٤٢٠.
(٧) متى ٢٤/١٢.
(٨) انظر: معجم الإيمان المسيحي، ص١١٢، عقائدنا المسيحية الأرثوذكسية، ص٤٦٩.

دائمًا. يقول القديس بولس: (إله هذا الدهر قد أعمى أذهانَ غيرِ المؤمنين)[١].

٧- رئيس هذا العالم:

يعتقد النصارى أنَّ المسيح هو الذي أطلق عليه هذا اللقب؛ حيث قال: (الآن يُطرَح رئيسُ هذا العالَمِ خارجًا)[٢].

٨- والي العالم:

كما ورد: (فإنَّ مصارعتنا ليست مع دمٍ ولحمٍ؛ بل مع الرؤساء، مع السلاطين، مع وُلاة العالم على ظلمة هذا الدهر، مع أجناد الشر الرُّوحيَّة في السموات)[٣].

٩- القتَّال:

جاء في وصفه: (ذاك كان قتَّالًا للناس من البدء، ولم يثبت في الحق؛ لأنه ليس فيه حقٌّ)[٤].

١٠- الشرير:

من أشهر ألقابه، كما ورد: (لستُ أسأل أن تأخذهم من العالم؛ بل أن تحفظهم من الشرير)[٥].

وقد ذكرت بعض كتب النصارى العقديَّة عددًا آخَر من الألقاب، منها: الأسد، الذئب، التنين العظيم، بليعال، العدو، الخصم، المشتكى، المجرب، الروح المضل، الرُّوح النجس، روح رديء، كذَّاب وأبو الكذاب، الذي له سلطان الموت[٦].

قوة الشيطان:

يعتقد النصارى أنَّ الشياطين فَقَدُوا طُهْرَهم ونقاوتَهم لَمَّا وقعوا في الذنوب أو ما يسمونه (السقوط)؛ لكنهم لم يفقدوا طبيعتهم الملائكية، وهي الطبيعة الروحية، ولكنَّهم يستخدمونها في الشر، ويستدلون على ذلك بما يلي:

- تجربة أيوب الصديق[٧].
- اعتراض الشيطان للملاك دانيال ٢١ يومًا وهو ذاهب لإنقاذ دانيال النبي، إلى أن أعانه الملاكُ ميخائيل[٨].
- خداعهم وإغواؤهم للبشر في حياتهم، ومن أشدِّ أفعالِهم: إدخال الناس في عبادة الأصنام والشياطين.
- أعمال السِّحر والشعوذة، وتحضير الأرواح الشريرة.
- خداع الناس بالتشكل بأشكال أخرى؛ يقول بولس: (لأنَّ الشيطان نفسه يُغيِّر شكلَه إلى شِبه ملاك

(١) رسالة بولس الثانية إلى أهل كورنثوس ٤/٤.
(٢) يوحنا ٣١/١٢.
(٣) سفر أفسس ١٢/٦.
(٤) يوحنا ٤٤/٨.
(٥) يوحنا ١٥/١٧.
(٦) انظر: الملائكة، البابا شنودة، ص٢٩- ٣٠، الملائكة الأخيار والأشرار، ص٣٧٤-٣٧٨، عقائدنا المسيحية الأرثوذكسية، ص٤٧٠-٤٧١.
(٧) انظر: سفر أيوب ١٦/١-١٩.
(٨) انظر: سفر دانيال ١٢/١٠، ١٣.

نور)[١].

ومن أبرز ما يعتقد النصارى في الشيطان، هو دوره الكبير قبل المجيء الثاني للمسيح؛ حيث يساعد الشيطان من يقاوم المسيح بفكِّ قَيدِه قبل قدوم المسيح، وتحصل الرِّدَّةُ العامَّة؛ يقول بولس: (وحينئذٍ سيستعلن الأثيم الذي الربُّ يُبِيدُه بنفخةِ فمِه، ويُبطِلُه بظهور مجيئه، الذي مجيئه (ضد المسيح) بعمل الشيطان بكل قوة وبآيات وعجائبَ كاذبة، وبكل خديعة الإثم في الهالكين)[٢].

سقطات الشيطان:

يعتقد النصارى أنَّ الشيطان له سقطات ثلاث، كما جاءت في الكتاب المقدَّس[٣]:

١- السقطة الأولى: وهي سقوطه من الحضرة الإلهية والرُّتبة الملائكيَّة، كما تكلم عنها النبي حزقيال[٤]، والنبي أشعيا[٥].

٢- السقطة الثانية: ويعتقدون أنَّها تمت بفداء المسيح وتقييد الشيطان، وفيها قال المسيح: (رأيت الشيطان ساقطًا مثلَ البرق من السماء)[٦]. وقال بولس: (إذا محا (المسيح) الصكَّ الذي علينا في في الفرائض، الذي كان ضدًّا لنا، وقد رفعه من الوسط مسمرًا إياه بالصليب)[٧].

٣- السقطة الثالثة (الأخيرة): وهي بعد أن يُفَكَّ الشيطان من سجنه في آخر الأيام ويخرج ليُضِلَّ الأُمَم، سيُدَانُ في يوم الدينونة مع الأشرار، (وإبليس الذي كان يُضِلُّهم طُرح في بحيرة النار والكبريت)[٨].

المبحث الرابع: الإيمان بالملائكة عند أهل الإسلام

من المناسب أن نختم هذا البحثَ بذكر مجمل معتقَد أهل الإسلام في الملائكة، وهذا يُفيدنا في المقارنة بين ما جاء في الوحي الحق، وهو كتاب الله تعالى القرآن الكريم، وما صح في سنة النبي صلى الله عليه وسلم، في مقابل ما يؤمن به النصارى مما ورد في كتابهم المقدَّس وما جاء على ألسُنِ القِدِّيسِين، مع عِلمِنا بما أصاب كتابهم المقدَّس بعهدَيْهِ؛ القديم والجديد، من تحريف وإضافات، كما نبَّه على ذلك القرآن الكريم.

جاء في محكم التنزيل قوله تعالى: ﴿أَفَتَطْمَعُونَ أَن يُؤْمِنُواْ لَكُمْ وَقَدْ كَانَ فَرِيقٌ مِّنْهُمْ يَسْمَعُونَ كَلَٰمَ ٱللَّهِ ثُمَّ يُحَرِّفُونَهُۥ مِنۢ بَعْدِ مَا عَقَلُوهُ وَهُمْ يَعْلَمُونَ ﴿٧٥﴾﴾[٩].

(١) رسالة بولس الثانية إلى أهل كورنثوس ١٤/١١.
(٢) رسالة تسالونكي الثانية ٨/٢-١٠.
(٣) انظر: الملائكة الأخيار والأشرار، ص ٤٠٦، عقائدنا المسيحية الأرثوذكسية، ص٤٧٣.
(٤) انظر: سفر حزقيال ١٢/٢٨-١٧.
(٥) انظر: سفر أشعيا ١٣/١٤، ١٤.
(٦) لوقا ١٨/١٠.
(٧) رسالة بولس الثانية إلى أهل كورنثوس ١٥/٤.
(٨) رؤيا يوحنا ١٠/٢٠.
(٩) سورة البقرة/٧٥.

وقوله تعالى: ﴿يُحَرِّفُونَ ٱلْكَلِمَ عَن مَّوَاضِعِهِۦ وَنَسُواْ حَظًّا مِّمَّا ذُكِّرُواْ بِهِۦ﴾(١).

وقولـه عـز وجـل: ﴿قُلْ مَنْ أَنزَلَ ٱلْكِتَٰبَ ٱلَّذِى جَآءَ بِهِۦ مُوسَىٰ نُورًا وَهُدًى لِّلنَّاسِ تَجْعَلُونَهُۥ قَرَاطِيسَ تُبْدُونَهَا وَتُخْفُونَ كَثِيرًا﴾(٢).

وقال ابن عباس رضي الله عنهما: (وَقَدْ حَدَّثَكُمُ اللَّهُ أَنَّ أَهْلَ الكِتَابِ بَدَّلُوا مَا كَتَبَ اللَّهُ، وَغَيَّرُوا بِأَيْدِيهِمُ الكِتَابَ، فَقَالُوا: هُوَ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ؛ لِيَشْتَرُوا بِهِ ثَمَنًا قَلِيلًا)(٣).

والآيات في هذ الشأن متعددة.

كما أنَّ عددًا من الباحثين الغربيّين تحدثوا أنَّ ما بين أيدي النصارى من الكتاب المقدَّس هي نُسَخ لا يمكن إثباتُ نسبتِها إلى الأنبياء، وأنها كُتبت بعد عهدهم بزمن طويل.

جاء في مدخل الكتاب المقدَّس، والتي نقلتها الرهبانية اليسوعية من الترجمة المسكونية الفرنسية للكتاب المقدس، ما يلي: (ما هو الكتاب المقدس؟ تكفي نظرةٌ نُلقيها على الفهرس، لنرى أنه مكتبة بل مجموعة كتب مختلفة جدا...؛ ذلك أنها تعتمد على أكثر من عشرة قرون، وتنسب إلى عشرات المؤلفين المختلفين بعضها بالعبرية مع بعض المقاطع بالآرامية، وبعضها الآخر باليونانية، وهي تنتمي إلى أشد الفنون الأدبية اختلافًا؛ كالرواية التاريخية، ومجموعة القوانين والصلاة والقصة الشعرية... وأسفار الكتاب المقدس هي عمل مؤلفين ومحررين ظلَّ عددٍ كبير منهم مجهولا؛ لكنَّهم – على كل حال– لم يكونوا منفردين؛ لأنَّ الشعب كان يساندهم... وهي تحمل آثار ردود فعل القُرَّاء في شكل تنقيحات وتعليقات، وحتى في إعادة صياغة بعض النصوص إلى حدٍّ هامٍّ أو قليل الأهمية، لا بل أحدث الأسفار ما هي أحيانًا إلَّا تفسير وتحديث لكتب قيمة)(٤).

ويقول الدكتور تسلر: (وهنا يجب علينا أن نؤكد باقتضاب أن الكتاب المقدس لا يعدُّ كتابًا واحدًا كما يدل عليه اسمه (Bible – كتاب)، خصوصًا وأنه لم يؤلفه كاتبٌ واحدٌ لا الله ولا مؤرِّخو سِيَر القِدِّيسين، بل هو مجموعة مختلفة تمامًا من الكتب كتبها مؤلفون مختلفون تمامًا، وفي أزمنة وحضارات متباعدة عن بعضها البعض)(٥).

ويُشبِّه أحدُ القُسُس الكتاب المقدَّس بصورة الكنيسة القديمة الجميلة ذات المظهر العظيم، التي اشترك في بنائها أجيال كثيرة، وهي كذلك عنده أشبَهُ بقطعة فنية رائعة، ولكنَّها –على الرغم من ذلك– بشريَّةُ الصُّنع(٦).

وفيما يتعلق بالعهد الجديد، ذكر الآباء اليسوعيون في دراساتهم اللاهوتية عل الكتاب المقدس (الترجمة اليسوعية): (أنَّه مهما يكن من أمر، فليس هناك قبل سنة ١٤٠م أيُّ شهادة تُثبت أنَّ الناس

(١) سورة المائدة/١٣.
(٢) سورة الأنعام/٩١.
(٣) رواه البخاري في "صحيحه" (٢٦٨٥).
(٤) انظر: ترجمة النسخة اليسوعية، ص٢٩-٣٠.
(٥) حقيقة الكتاب المقدس، ص٣٦.
(٦) انظر: المرجع السابق، ص١١٢.

عرَفوا مجموعة من النصوص الإنجيلية المكتوبة، ولا يُذكر لمؤلَّف من تلك المؤلَّفات صفة ما يلزم، ولم يظهر إلَّا في النصف الثاني من القرن الثاني شهادات ازدادت وضوحًا على مر الزمن؛ بأن هناك مجموعة من الأناجيل وأن لها صفة ما تُلزم، وقد جرى الاعتراف بتلك الصفات على نحو تدريجي)[١].

أمَّا ما يتعلق برسائل القدِّيس بولس، والتي يُعظِّمُها النصارى كثيرًا؛ فقد أصابها –أو أصاب بعضها– التشكيك الشديد من العلماء والنقَّاد.

جاء في كتاب الكتاب المقدس منذ التكوين وحتى اليوم، ما يلي: (في الواقع أن الرسائل التي كتبها الرسول بولس موضوع جدل مستمر، ومع أنَّ اسم بولس على ثلاث عشرة رسالة، فإنه كان من لمألوف في العصور القديمة: أن يكتب التلاميذ باسم معلِّمِهم وروحه كوسيلةٍ لتكريمه، وتطبيق تعاليمهم على المواقف المسجدة، وهذا ما يقوله كثيرون من المعلمين في العصر الحديث: إنه قد حدث – مثلًا– مع الرسالة الثانية إلى تيموثاوس، والرسالة إلى تيطس، اللتين تختلفان عن رسائل الرسول بولس الأخرى من عدة وجوه)[٢].

وما بين أيدينا نحن المسلمين، هو الوحي الحق الذي ﴿لَّا يَأۡتِيهِ ٱلۡبَٰطِلُ مِنۢ بَيۡنِ يَدَيۡهِ وَلَا مِنۡ خَلۡفِهِۦۖ تَنزِيلٞ مِّنۡ حَكِيمٍ حَمِيدٖ ٤٢﴾[٣].

وهو الذي تكفَّل الله بحفظه ولم يتركه للبشر: ﴿إِنَّا نَحۡنُ نَزَّلۡنَا ٱلذِّكۡرَ وَإِنَّا لَهُۥ لَحَٰفِظُونَ ٩﴾[٤].

ويتَّضح لنا بالنظر، أنَّ عددًا قليلًا مما يؤمن به النصارى يتفق مع ما جاء في أدلة الكتاب والسنة؛ وذلك راجع لبقاء بعض الحق في كتب أهل الديانات السماوية كاليهود والنصارى، وأما أكثره فقد طالته يد التحريف والزيادة ونقص، وتخرُّصات رجال الدين والقُسُس والرهبان.

وهنا عرض موجَز لِمَا يعتقده أهلُ الإسلام في الملائكة:

الإيمان بالملائكة:

من أصول الإيمان وأركانه، أن يؤمن المؤمن إيمانًا جازمًا بالملائكة، وأنهم خلقٌ خَلَقَهم الله، وأنهم عباد مكرَمون قد أوكل إليهم سبحانه كثيرًا من المهام والأعمال كما وردت بذلك النصوص في الوحيَيْن.

وهذا الركن يعدُّه أهلُ السُّنة والجماعة الركن الثاني من أركان الإيمان، كما صحَّ به الخبر في حديث جبريل الطويل، وفيه أنه سأل النبي صلى الله عليه وسلم: (قال: فأَخْبِرْنِي عَنِ الْإِيمَانِ، قَالَ: «أَنْ تُؤْمِنَ بِاللهِ، وَمَلَائِكَتِهِ، وَكُتُبِهِ، وَرُسُلِهِ، وَالْيَوْمِ الْآخِرِ، وَتُؤْمِنَ بِالْقَدَرِ خَيْرِهِ وَشَرِّهِ»، قَالَ: صَدَقْتَ). الحديث[٥].

ويؤكد أهل السنة على أن الملائكة خلقٌ حقيقيٌّ وليسوا صفات أو أعراض كما يقول بذلك بعض الفلاسفة؛ يقول ابن تيميَّة رحمه الله: (والملائكة من الأعيان لا من الأعراض، فهي من المخلوقات

(١) الترجمة اليسوعية للعهد الجديد، ص٨.
(٢) ص٦٩، وغالبية النصارى يؤمنون أن رسائل بولس هي من الرب، وهو ما يسمى بالإلهام اللفظي.
(٣) سورة فصلت/ ٤٢.
(٤) سورة الحجر/ ٩.
(٥) رواه البخاري في صحيحه ح(٥٠)، ومسلم في صحيحه (٨).

باتفاق المسلمين، وليس بين أهل الملل خلاف في أن الملائكة جميعهم مخلوقون، ولم يجعل أحد منهم المصنوعات نوعين: عالم خلق وعالم أمر؛ بل الجميع عندهم مخلوق)[١]. ويقول ابن حزم رحمه الله: (مسألة: وإن الملائكة حق، وهم خلق من خلق الله عز وجل، مكرمون، كلُّهم رسلُ الله، قال الله تعالى: ﴿وَٱلْمَلَٰٓئِكَةُ يَدْخُلُونَ عَلَيْهِم مِّن كُلِّ بَابٍ ﴿٢٣﴾﴾[٢]، وقال تعالى: ﴿بَلْ عِبَادٌ مُّكْرَمُونَ ﴿٢٦﴾﴾[٣]، وقال تعالى: ﴿جَاعِلِ ٱلْمَلَٰٓئِكَةِ رُسُلًا أُوْلِيٓ أَجْنِحَةٍ﴾[٤][٥].

منزلة الملائكة:

ومنزلة الملائكة عند أهل الإسلام منزلة كبيرة؛ فربُّنا – سبحانه– قد أكرَمهم وبوَّأهم مكانًا عاليًا، وهم مع هذه المنزلة عبيدٌ لله؛ يقول ابن القيم مبيّنًا منزلة الملائكة أنهم: (أعلى الخلق، وأفضلُهم، وأكرمُهم عندَه هم: الرسل، والملائكة المقرَّبون، وهم عبيد محض، لا يسبقونه بالقول، ولا يتقدَّمون بين يديه، ولا يفعلون شيئًا إلَّا بعد إذنه لهم، وأمرهم، ولا سيَّما يوم لا تملك نفس لنفس شيئًا، فهم مملوكون مربوبون، أفعالهم مقيَّدة بأمره، وإذنه)[٦].

أعمالهم ووظائفهم:

الملائكة يؤدُّون ما أوكل الله إليهم من الأعمال والوظائف، وأهلُ الإسلام يؤمنون بهذه الوظائف كما جاءت في الكتاب والسُّنة النبوية الصحيحة، ويؤمنون بأنه قد أوكل إليهم تدبيرَ أمرِ هذه العوالم والخلائق، وربُّنا هو الذي أَقدَرَهُم عليها، لا بقدرتهم المستقلَّة؛ بل بما أعطاهم الله من قُدرة، وبما أَذِنَ لهم به؛ يقول ابن القيم: (ما يشاهد من تدبير العالم العلوي والسفلي، وما لا يشاهد؛ إنما هو على أيدي الملائكة. فالربُّ تعالى يدبِّر بهم أمر العالم، وقد وكل بكلِّ عملٍ من الأعمال طائفةً منهم). ويقول أيضًا: (إن الملائكة موكلة بالعالم العلوي والسفلي، تدبره بأمر الله عز وجل)[٧].

وفصَّل–رحمه الله– في الوظائف التي أوكلت للملائكة، وتفصيلُه مبني على استقراء للنصوص الشرعية الثابتة، فقال رحمه الله: (وكلُّ حركةٍ في السماوات والأرض من حركات الأفلاك، والنجوم، والشمس، والقمر، والرياح، والسحاب، والنبات، والحيوان؛ فهي ناشئة عن الملائكة الموكَّلين بالسماوات والأرض، كما قال تعالى: ﴿فَٱلْمُدَبِّرَٰتِ أَمْرًا ﴿٥﴾﴾[٨]، وقال: ﴿فَٱلْمُقَسِّمَٰتِ أَمْرًا ﴿٤﴾﴾[٩]، وهي الملائكة عند أهل الإيمان وأتباع الرسل عليهم السلام... وقد دلَّ الكتاب والسُّنة على أصناف

(١) بغية المرتاد، ص٢٣١.
(٢) سورة الرعد/ ٢٣.
(٣) سورة الأنبياء/ ٢٦.
(٤) سورة فاطر/ ١.
(٥) المحلى بالآثار، أبو محمد بن حزم الأندلسي، دار الفكر – بيروت، ٣٣/١.
(٦) إغاثة اللهفان في مصائد الشيطان، ابن قيم الجوزية، تحقيق: محمد عزير شمسن دار عالم الفوائد، مكة المكرمة، ط١، ط١، ١٤٣٢هـ، ٢٥١/١.
(٧) روضة المحبين، ص٥٦.
(٨) سورة النازعات/٥.
(٩) سورة الذاريات/ ٤.

الملائكة، وأنها موكَّلة بأصناف المخلوقات، وأنه سبحانه وكَّل بالجبال ملائكة، ووكَّل بالسحاب والمطر ملائكة، ووكَّل بالرَّحِمِ ملائكةً تُدَبِّر أمرَ النُّطفة حتى يتم خلقُها، ثم وكَّل بالعبد ملائكة لحفظه، وملائكةً لحفظ ما يعمله وإحصائه وكتابته، ووكَّل بالموت ملائكةً، ووكَّل بالسؤال في القبر ملائكةً، ووكَّل بالأفلاك ملائكة يُحرِّكونها، ووكَّل بالشمس والقمر ملائكة، ووكَّل بالنار وإيقادها ملائكة، وتعذيب أهلها وعمارتها ملائكة، ووكَّل بالجنة وعمارتها وغراسها وعمل الأنهار فيها ملائكة؛ فالملائكةُ أعظمُ جنود الله تعالى، ومنهم: المرسلات عُرفًا، والناشرات نشرًا، والفارقات فرقًا، والملقيات ذكرًا، ومنهم: النازعات غرقًا، والناشطات نشطًا، والسابحات سبحًا، فالسابقات سبقًا، فالمدبرات أمرًا. ومنهم: الصافات صفًّا، فالزاجرات زجرًا، فالتاليات ذكرًا، ومنهم: ملائكة الرحمة وملائكة العذاب، وملائكةٌ قد وُكِّلوا بحمل العرش، وملائكةٌ قد وُكِّلوا بعمارة السماوات بالصلاة والتسبيح والتقديس؛ إلى غير ذلك من أصناف الملائكة التي لا يُحصِيها إلَّا الله تعالى)[1].

عددهم:

يؤمن أهل الإسلام بأنَّ الملائكة خلقٌ كثيرٌ، لا يُحصيهم إلَّا الله تعالى، وقد دلَّت النصوص على تلك الكثرة، ومنه: ما جاء في حديث الإسراء: (فرفع لي البيت المعمور فسألت جبريل، فقال: هذا البيت المعمور، يصلي فيه كلَّ يوم سبعون ألف ملك إذا خرجوا لم يعودوا إليه آخر ما عليهم)[2].

وروى الطبري في "تفسيره" (١٢٧/٢١) عن ابن مسعود رضي الله عنه قال: "إن من السموات لسماء ما فيها موضع شبر إلَّا وعليه جبهة ملك أو قدَمَه قائمًا، ثم قرأ: ﴿وَإِنَّا لَنَحْنُ الصَّافُّونَ وَإِنَّا لَنَحْنُ الْمُسَبِّحُونَ﴾[3].

وورد في الحديث عن عبد الله بن مسعود، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: (يؤتى بجهنمَ يومئذٍ لها سبعون ألفَ زمام، مع كل زمام سبعون ألف ملك يجرُّونها)[4].

أسماؤهم:

يؤمن أهل الإسلام بالأسماء التي وردت في النصوص الشرعية الصحيحة، ولا يطلقون أسماءً من عند أنفسهم، إنما يقفون مع الخبر إذا صحَّ، ومن ذلك:

١- **جبريل**: أعظم الملائكة، واسمه ورد في الكتاب والسنة في نصوص متعددة، وهو الموكَّل بالوحي.

٢- **ميكائيل**، وهو الموكل بالمطر.

وقد جمعا في آية واحدة كما قال سبحانه: ﴿مَن كَانَ عَدُوًّا لِّلَّهِ وَمَلَٰٓئِكَتِهِۦ وَرُسُلِهِۦ وَجِبْرِيلَ

(١) إغاثة اللهفان ٨٤٢/٢- ٨٤٣.

(٢) رواه البخاري (٣٢٠٧)، ومسلم (١٦٤).

(٣) رواه الطبري بسنده في تفسيره (١٢٧/٢١)، وصححه الألباني في السلسلة الصحيحة (١٠٥٩)، وفي لفظ: (أرى ما ما لا ترون، وأسمع ما لا تسمعون، أطَّت السماء، وحُقَّ لها أن تئط، ما فيها موضع أربع أصابع إلَّا وعليه ملك يسبح الله ساجدًا، لو تعلمون ما أعلم لضحكتم قليلًا ولبكيتم كثيرًا، وما تلذذتم بالنساء على الفُرُش، ولخرجتم إلى الصعدات تجأرون إلى الله تعالى). رواه أحمد في مسنده (٢١٥١٦).

(٤) رواه مسلم (٢٨٤٢).

وَمِيكَٰىلَ فَإِنَّ ٱللَّهَ عَدُوٌّ لِّلۡكَٰفِرِينَ ﴿٩٨﴾﴾[1].

٣- **إسرافيل**، وهو الموكَّل بالنفخ في الصُّورِ.

وجُمع اسمُه مع جبريل وميكائيل في الحديث، وفيه أن عَائِشَةَ أُمَّ المُؤْمِنِينَ رضي الله عنها سألت، بأَيِّ شيءٍ كانَ نَبِيُّ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عليه وسلَّمَ يَفْتَتِحُ صَلَاتَهُ إذَا قَامَ مِنَ اللَّيْلِ؟ قالَتْ: كانَ إذَا قَامَ مِنَ اللَّيْلِ افْتَتَحَ صَلَاتَهُ: اللَّهُمَّ رَبَّ جِبْرَائِيلَ، وَمِيكَائِيلَ، وإِسْرَافِيلَ، فَاطِرَ السَّمَوَاتِ وَالأَرْضِ، عَالِمَ الغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ، أَنْتَ تَحْكُمُ بيْنَ عِبَادِكَ فِيما كَانُوا فيه يَخْتَلِفُونَ، اهْدِنِي لِما اخْتُلِفَ فيه مِنَ الحَقِّ بإِذْنِكَ، إنَّكَ تَهْدِي مَن تَشَاءُ إلى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ)[2].

٤- **مالك خازن النار**، كما قال سبحانه: ﴿وَنَادَوۡاْ يَٰمَٰلِكُ لِيَقۡضِ عَلَيۡنَا رَبُّكَۖ قَالَ إِنَّكُم مَّٰكِثُونَ ﴿٧٧﴾﴾[3].

٥- **رضوان خازن الجنة**، وهذا الاسم لم يرد في النصوص، والوارد أن للجنة خزنة، كما قال تعالى: ﴿وَسِيقَ ٱلَّذِينَ ٱتَّقَوۡاْ رَبَّهُمۡ إِلَى ٱلۡجَنَّةِ زُمَرًاۖ حَتَّىٰٓ إِذَا جَآءُوهَا وَفُتِحَتۡ أَبۡوَٰبُهَا وَقَالَ لَهُمۡ خَزَنَتُهَا سَلَٰمٌ عَلَيۡكُمۡ طِبۡتُمۡ فَٱدۡخُلُوهَا خَٰلِدِينَ ﴿٧٣﴾﴾[4].

وقال ابن كثير رحمه الله: (ومنهم الموكلون بالجنان وإعداد الكرامة لأهلها وتهيئة الضيافة لساكنيها من ملابس ومصاغ ومساكن ومآكل ومشارب وغير ذلك مما لا عين رأت ولا أذن سمعت ولا خطر على قلب بشر وخازن الجنة ملك يقال له رضوان جاء مصرحا به في بعض الأحاديث)[5].

هذه هي أسماء الملائكة الواردة في النصوص الشرعية، وبعض الأسماء الواردة لم تثبت بأسانيد صحيحة، وبعضها مختلف في كونها أسماء، أو أوصافًا.

وخلاصة الأمر: أنَّ الأسماء التي أثبتها أهل الإسلام هي ما ثبت به النص وجاء به الوحي من رب العالمين.

هل الشيطان من الملائكة؟

هذه المسألة هل الشيطان من الملائكة؟ وهل الجن عمومًا من الملائكة؟ مسألة خلافية بين أهل العلم، وقد ذكر الإمام البيهقي الخلاف في هذه المسألة، وبين أن فيها قولان:

القول الأول: أن الشيطان من الملائكة.

القول الثاني: أن الملائكة غير الجن، والشيطان من الجن.

استدل أصحاب القول الأمر:

١- بأن الله أمر الملائكة أن يسجدوا لآدم فسجدوا، واستثنى منهم إبليس، والاستثناء يدل على أنه منهم.

٢- أن الله عز وجل أخبر عن الكفار الذين قالوا : إن الملائكة بنات الله، فقال تعالى: ﴿وَجَعَلُواْ

(١) سورة البقرة/ ٩٨.
(٢) رواه مسلم في صحيحه (٧٧٠).
(٣) سورة الزخرف/ ٧٧.
(٤) سورة الزمر/ ٧٣.
(٥) البداية والنهاية، إسماعيل بن عمر بن كثير، دار هجر للطباعة والنشر، ط١، ١٤١٨هـ - ١٩٩٧م، ١/١١٣.

بَيْنَهُۥ وَبَيْنَ ٱلْجِنَّةِ نَسَبًا﴾[1]، دلَّ ذلك على أن الملائكة من الجن، وإن النسب الذي جعلوه بين الله تعالى وبين الجن، قولهم: الملائكة بنات الله! تعالى الله عما يقولون علوًا كبيرًا.

استدلَّ أصحاب القول الثاني بأدلة، أبرزها: أخبر الله أن إبليس فارق الملائكة في السجود؛ لأنه كان من الجن: ﴿إِلَّآ إِبْلِيسَ كَانَ مِنَ ٱلْجِنِّ فَفَسَقَ عَنْ أَمْرِ رَبِّهِۦٓ﴾[2]. وهذا نصٌّ صريح واضح.

وعامَّةُ أهلِ العلم على القول الثاني، وقد ناقش البيهقي هذه المسألة بتوسع ورجح القول الثاني[3].

وهذه المسألة من مسائل الفروع التي لا يلزم منها القول بتضليل أو تبديع من اختار قولًا مرجوحًا.

الخاتمة

هذه بعض النتائج في هذا البحث:

١- معنى مفردة "المَلَك" عند النصارى هو الرسول، وهو الحامل لرسالة ما.

٢- الملائكة عند النصارى جنسٌ من الخلق، والله هو الخالق لهم، ولهم طبيعة خَلْقية متميزة، ينفردون بها عن غيرهم.

٣- يعتقد النصارى أن الله خلق الملائكة وجعلهم مستعدِّين لتلبية ما يشاء، من طبيعتهم سرعة الحركة وفورية الاستجابة.

٤- تحدث النصارى عن أسماء الملائكة وألقابهم، وأعدادهم ورُتَبِهم، بناءً على ما ذكره الكتاب المقدَّس، وما جاء في أقوال قدِّيسِيهم.

٥- يعتقد النصارى أنَّ الشياطين هم نوع رديء من الملائكة، وأن الشيطان في أصله لم يُخلَق شيطانًا؛ بل كان ملاكًا، ولكن لعصيانه صار شيطانًا.

٦- كما أن للملائكة الأخيار أسماء وألقابًا متعدِّدة، فكذلك للشيطان أسماء وألقابًا متعددة.

٧- معتقَد أهل الإسلام في الإيمان بالملائكة، أنه من أصول الإيمان وأركانه، وهو مبني على الخبر الصادق، ولا تُقبَل فيه التخرصات والأقوال البشرية.

فهرس المراجع

إغاثة اللهفان في مصائد الشيطان، ابن قيم الجوزية، تحقيق: محمد عزير شمسن دار عالم الفوائد، مكة المكرمة، ط١، ١٤٣٢هـ.

الأيقونات النصرانية – دراسة عقدية، أسماء الفقيه، رسالة ماجستير (غير مطبوعة)، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، كلية أصول الدين، ١٤٣٩هـ.

الأيقونة في الكنائس الرسولية، سميح لوقا، دار القديس يوحنا الحبيب للنشر، ط٢.

البداية والنهاية، إسماعيل بن عمر بن كثير، دار هجر للطباعة والنشر، ط١، ١٤١٨هـ – ١٩٩٧م.

(١) سورة الصافات/١٥٨.

(٢) سورة الكهف/٥٠.

(٣) انظر: شعب الإيمان، أبو بكر البيهقي، تحقيق: عبد العلي حامد، مكتبة الرشد للنشر والتوزيع بالرياض، ط١، ١٤٢٣ هـ - ٢٠٠٣ م، ١/١٦٣-١٦٥.

بغية المرتاد في الرد على المتفلسفة والقرامطة والباطنية، شيخ الإسلام ابن تيمية، تحقيق: موسى الدويش، مكتبة العلوم والحكم، المدينة المنورة، ط٣، ١٤١٥هـ-١٩٩٥م.

الترجمة اليسوعية للآباء اليسوعيين، نقلها من الفرنسية إلى العربية مجموعة من الآباء اليسوعيين: أوغسطينس روده، وفيليب كوش، وجوزف فان هام، دار المشرق، بيروت، ط٤، ١٩٩٣م.

جامع البيان عن تأويل آي القرآن، محمد بن جرير الطبري، تحقيق: الدكتور عبد الله بن عبد المحسن التركي، دار هجر للطباعة والنشر، ط١، ١٤٢٢هـ-٢٠٠١م.

حقيقة الكتاب المقدس تحت مجهر علماء اللاهوت، د. روبرت تسلر، ترجمة وتحقيق: علاء أبو بكر، مكتبة وهبة للنشر، ط١، ٢٠٠٦م.

دائرة المعارف الكتابية، نسخة إلكترونية.

روضة المحبين ونزهة المشتاقين، ابن قيم الجوزية، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط٣، ١٤٠٣هـ-١٩٨٣م.

رئيس جند الرب ومعجزاته (جبرائيل)، القس يوأنس كمال، دار الجيل للطباعة، ط١، ٢٠٠٥م.

رئيس جند الرب ومعجزاته، القمص لوقا الأنطوني، مكتبة المحبة، القاهرة، ط١، ١٩٩٧م.

السلسلة الصحيحة، محمد ناصر الدين الألباني، المكتب الإسلامي، بيروت، ط٤، ١٤٠٥هـ.

شعب الإيمان، أبو بكر البيهقي، تحقيق: عبد العلي حامد، مكتبة الرشد للنشر والتوزيع بالرياض، ط١، ١٤٢٣هـ- ٢٠٠٣م.

صحيح البخاري، محمد بن إسماعيل البخاري، إشراف ومراجعة: الشيخ صالح آل الشيخ، دار السلام، الرياض، ط١، ١٤٢٠هـ.

صحيح مسلم، مسلم بن الحجاج القشيري، إشراف ومراجعة: الشيخ صالح آل الشيخ، دار السلام، الرياض، ط١، ١٤٢٠هـ.

عالم الملائكة، موريس تاوضروس، الكلية الإكليريكية، القاهرة، دار الجيل للطباعة، ط٢، ١٩٩٥م.

عقائدنا المسيحية الأرثوذكسية، القس بيشوي حلمي، دار نوبار، القاهرة، ط١، ٢٠٠٧م.

قاموس الكتاب المقدس، نسخة إلكترونية.

المائة مقالة في الإيمان الأرثوذكسي، القديس يوحنا الدمشقي، عرَّبه: الأرشمندريت أدريانوس شكور، منشورات المكتبة البولسية، بيروت، ط٣، ٢٠٠٥م.

مجموعة الشرع الكنسي (قوانين الكنيسة المسيحية الجامعة)، الأرشمندريت حنانيا إلياس كساب، منشورات النور، بيروت، ط٢، ١٩٩٨م.

المحلى بالآثار، أبو محمد ابن بن حزم الأندلسي، دار الفكر- بيروت.

مسند الإمام أحمد بن حنبل، أبو عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل الشيباني، تحقيق: شعيب الأرنؤوط- عادل مرشد، وآخرين، إشراف: د. عبد الله بن عبد المحسن التركي، مؤسسة الرسالة، ط١، ١٤٢١هـ-٢٠٠١م.

معجم الإيمان المسيحي، الأب صبحي حموي اليسوعي، دار المشرق بالتعاون مع مجلس كنائس الشرق الأوسط، بيروت، ط٢، ١٩٩٨م.
معجم المصطلحات الكنسية، الراهب أثناسيوس، دار نوبار، القاهرة، ط١، ٢٠٠٢م.
الملائكة الأبرار والأشرار، القس شنودة ماهر إسحاق، الكلية الإكليريكية، القاهرة، ط١، ١٩٩٩م.
الملائكة الأخيار والأشرار، القمص ميخائيل جرجس، مطبعة الفنون بمصر، ط٢، ٢٠١٠م.
الملائكة المختارون والعصاة، القمص ميخائيل داود، ط١، ١٩٨٢م.
الملائكة في الكتاب المقدس، نبيل إيليا فانوس وجمال جورج أنطوان، تقديم: الأنبا دانيال، ط١، ٢٠٠٩م.
الملائكة، الأنبا غريغوريوس، إعداد منير عطية، مكتبة دير الأنبا رويس بالعباسية بالقاهرة.
الملائكة، البابا شنودة، القاهرة، ط١، ١٩٩٨م.
الملائكة، القمص إبراهيم عبد المسيح، بدون بيانات نشر.
الملائكة، وديع شكري، مراجعة القس بيشوي وهيب، القاهرة، ط١، ٢٠١٥م.